

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية



مذكرة ماستر

الميدان: علوم وتكنولوجيا
الفرع: هندسة معمارية وعمران
التخصص: مشروع عمراي
رقم:

إعداد الطالب:

تواتي الزهرة

يوم: 13/07/2019

الموضوع: دور البعد الثقافي في الفضاء العمراني

المشروع: مركز ثقافي

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مس أ جامعة بسكرة	صغيرو بلقاسم
مقرر	أ. مح أ جامعة بسكرة	رزيق عادل
مناقش	أ. مح ب جامعة بسكرة	مقران يوسف

السنة الجامعية: 2018 - 2019

ملخص البحث:

إن العلاقة الوثيقة بين العمارة والثقافة مردها ان العمارة هي المساهم الأهم في إيجاد نمط الحياة الذي يميز مجتمع عن آخر حيث تعتبر العمارة -بشكل عام- محصلة مركبة للثقافة المادية والروحية للشعوب

فالعمارة قد توجد عادة أو تكرسها فالمجتمع هو القالب والوعاء الذي نترك ضمنه ، وهذا الحيز هو الذي يحد حركتنا ويوجهها ، ويوقولب شخصيتنا ، ويلون بصمتنا الثقافية

اعتقد أن الأمر في النهاية يعتمد على مفهوم كلمة "الثقافة" نفسها عند أفراد المجتمع. نظرة أعمق لنظريات علم المجتمع وتعريفه للثقافة، ، نجد أنفسنا أمام ثلاث طرق مختلفة للنظر إلى مفهوم الثقافة:

1- نسخة إميل دوركهايم الذي يميل لرؤية الثقافة بوصفها الشيء الوحيد الذي يحدد كيفية رد فعلنا وسط الجماعة.

2- نسخة كارل ماركس حيث يرى أن الثقافة تخضع عموماً تحت سيطرة الطبقات المسيطرة مادياً من النُخب كوسيلة للسيطرة على العامة من الشعب.

3- نسخة ماكس فيبر حيث يتم تعريف الثقافة من قِبَل الفرد وليس الجماهير.

وعلى ذلك، فإن الثقافة في أوسع معانيها تدمج الجوانب الأساسية للجنس البشري في طريقة الحياة التي تنعكس وتكون ثقافة المجتمع؛ فتجمع بين الوعي والحكمة والمعرفة في مختلف المجالات. على سبيل المثال لا الحصر؛ علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والأنثروبولوجيا (علوم الإنسان)، والعلوم البيئية، والعلوم الهندسية، والقانون، والسياسة، والهندسة المعمارية. وفي هذا الإطار، تصبح الثقافة هي التي تؤثر وتُشكل الشكل المعماري للمجتمع.

ولكن على الجانب الآخر، فإن المعمار، أثناء فترات النمو المجتمعي، يسجل تأثيرات الثقافة في زمانه ومكانه؛ فيتحول إلى وعاء تندمج فيه الجوانب البيئية والثقافية المختلفة التي تتفاعل معاً لإعطائنا في نهاية المطاف نتاج مادي معين له خواصه ومعالمه، وهي المباني المعمارية نفسها، وبالتالي في هذه الحالة فإن العمارة تعطينا مصدراً هاماً للتعرف على ملامح ثقافة المجتمعات والشعوب المختلفة في تلك الحقبة، وفي هذا الإطار، تصبح العمارة تعبيراً عن الثقافة

كما ان العمارة وما تمثله من أوجه للحضارة ليقولوا: «العمارة هي مرآة الحضارة، فهي تعكس كل ما توصلت إليه الثقافة من انجازات وإبداعات في المجالات العلمية والإنسانية والفنية المختلفة، ولذلك تقاس حضارة الأمم بمدى ما أنتجته من عمارة وعمران، وتتأثر العمارة باللغة نتيجة لجمعية ارتباط العمارة بالفكر والثقافة وجمعية وجود حوار متبادل بين المرسل والمتلقي في المجتمع الواحد ليزداد التفاعل ويتطور وينتظم. فالعمارة مثل الكتاب المفتوح الذي يقرأ فيه الإنسان عن الثقافة، وكذلك تتأثر وتؤثر العمارة في الفنون، فالعمارة هي الوعاء الذي يحوي مختلف أنواع الفنون... ولذلك لفتت بـ «أم الفنون».

ويهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الفضاء العمراني والثقافة من تقديم رؤية متكاملة للعمارة كمرآة للثقافة وما تحمله من معان وقيم وكيفية فهم التأثير المتبادل بين الثقافة والعمارة التي نراها حولنا

Résumé de la recherche:

La relation étroite qui existe entre architecture et culture est due au fait que l'architecture est le facteur le plus important dans la recherche d'un style de vie qui distingue une société d'une société à l'autre.

L'architecture est généralement trouvée ou dédiée, la société est le moule et le conteneur dans lesquels nous laissons, c'est cet espace qui limite notre mouvement, le dirige, engage notre personnalité et jette notre silence culturel.

Je pense que cela dépend finalement du concept du mot "culture" lui-même dans les membres de la société. En approfondissant les théories de la sociologie et sa définition de la culture, nous nous trouvons de trois manières différentes d'examiner le concept de culture:

1 - La version d'Emile Durkheim, qui tend à considérer la culture comme le seul facteur déterminant notre réaction au sein de la communauté.

2 - La version de Karl Marx selon laquelle la culture est généralement sous le contrôle des classes d'élites matériellement contrôlées comme moyen de contrôler le public de la part du peuple.

3 - Version Max Weber où la culture est définie par l'individu et non par les masses.

Ainsi, dans son sens le plus large, la culture intègre les aspects fondamentaux de la race humaine au mode de vie reflété et à la culture de la société: elle associe conscience, sagesse et savoir dans différents domaines. Psychologie, sociologie, économie, anthropologie, sciences de l'environnement, ingénierie, droit, politique et architecture. Dans ce

contexte, c'est la culture qui influence et forme la forme architecturale de la société.

D'autre part, l'architecture, pendant les périodes de croissance de la communauté, enregistre les effets de la culture à son époque et à son lieu: elle devient un conteneur dans lequel les divers aspects environnementaux et culturels qui interagissent avec nous nous donnent finalement un certain produit matériel avec ses propriétés et caractéristiques, Dans ce cas, l'architecture nous fournit une source importante d'information sur les caractéristiques culturelles des différentes sociétés et peuples de cette époque, dans laquelle l'architecture devient une expression de la culture.

"L'architecture est le miroir de la civilisation. Elle reflète toutes les réalisations de la culture dans les divers domaines scientifiques, humains et artistiques. Par conséquent, la civilisation des nations se mesure à l'étendue de son architecture et de son architecture, et l'architecture est influencée par le langage en raison du caractère inévitable du lien L'architecture de la pensée et de la culture et l'inévitabilité d'un dialogue mutuel entre l'expéditeur et le destinataire dans une société unique afin d'accroître l'interaction et de se développer et de s'organiser.

L'architecture est un livre ouvert dans lequel les gens lisent à propos de la culture, influencé par l'architecture des arts et qui est influencé par l'architecture des arts. L'architecture est le conteneur qui contient les différents types d'art ... c'est pourquoi on l'appelle "la mère des arts".

Le but de la recherche est d'identifier la relation entre espace urbain et culture en fournissant une vision intégrée de l'architecture en tant que miroir de la culture et de ses significations, valeurs et compréhension de

l'influence réciproque de la culture et de l'architecture que nous voyons
autour de nous.

الفهرس المحتويات

الإهداء.....	ا
شكر و عرفان.....	ب
ملخص الدراسة (عربي).....	ج
ملخص الدراسة (فرنسي).....	هـ
فهرس الأشكال.....	م
فهرس الجداول.....	س

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة.....	1
الإشكالية.....	3
الفرضية.....	4
أهداف الدراسة.....	4

الفصل الأول

المبحث الأول : الثقافة

مقدمة.....	6
1-دراسة مفهوم الثقافة	
1-1--تعريف الثقافة.....	7
1-2-أقسام الثقافة.....	8
1-2-1-العموميات.....	8

- 8.....2-2-1-الخصوصيات
- 8.....3-2-1-البدائل والمتغيرات
- 9.....3-1-خصائص الثقافة
- 9.....1-3-1-الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا
- 9.....2-3-1-الثقافة عضوية
- 10.....3-3-1-الثقافة مكتسبة
- 10.....4-3-1-الثقافة تراكمية
- 10.....5-3-1-إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك
- 10.....4-1-الوظائف الثقافية
- 11.....1-5 أنواع الثقافات
- 12.....6-1-الثقافة في الجزائر
- 13.....7-1-المؤسسات الثقافية
- 13.....1-7-1-تعريف المرفق الثقافي
- 13.....2-7-1-تصنيف المرافق الثقافية
- 14.....3-7-1-تقسيم المرافق الثقافية
- 15.....4-7-1-دور المرفق الثقافي
- 15.....5-7-1-أنواع المرافق الثقافية
- 16.....6-7-1-الفرق بين المرافق الثقافية
- 16.....8-1-دار الثقافة
- 16.....1-8-1-تعريف دار الثقافة

16.....2-8-1 دورها.

17.....3-8-1 أهدافها

18.....خاتمة

المبحث الثاني: الفضاء العمراني و مكوناته

22.....مقدمة:

22.....1-2-1 لفضاء العمراني

23.....2-2-2 أقسام الفضاء العمراني.

24.....3-2-3 التطور التاريخي للفضاءات الخارجية

25.....4-2-4 مكونات الفضاء العمراني:

26.....1-4-2-1 المكونات المادية:

26.....1-1-4-2-1 الحوائط:

27.....2-1-4-2-2 الأرضيات:

27.....3-1-4-2-3 الأسقف:

27.....4-1-4-2-4 العناصر الطبيعية:

28.....5-1-4-2-5 الأثاث والتفاصيل (التجهيزات):

29.....5-2-5 أنواع الفضاءات الخارجية.

29.....1-5-2-1 الفراغات حسب التدرج:

29.....1-1-5-2-1 الفضاء الرئيسي:

29.....2-1-5-2-2 الفضاء الثانوي.

29.....3-1-5-2-3 الفضاء الانتقالي:

30.....2-5-2-2 الفراغ من حيث الخصوصية والمستخدمين

30.....1-2-5-2-1 الفراغ العام.

30.....	2-2-5-2- الفراغ شبة العام.....
30.....	2-5-2-3- الفراغ الشبه خاص.....
30.....	2-5-2-4- الفراغ الخاص.....
30.....	2-6- خصائص الفضاءات العمرانية.....
30.....	2-6-1- النسب.....
31.....	2-6-2- المقياس.....
31.....	2-6-3- الاحتواء.....
32.....	2-7- محددات الاحتواء والإحساس البصري.....
32.....	2-7-1- الفضاء المحتوى ذو النفاذية العالية.....
32.....	2-7-2- الفضاء المحتوى ذو النفاذية المنخفضة.....
32.....	2-7-3- الفضاء المحتوى متوسط النفاذية.....
32.....	2-8- أنواع الفضاءات العمرانية.....
34.....	2-9- سلوك الفرد في الفضاءات العمرانية.....
35.....	2-10- حركة الميكانيكية داخل الفضاء.....
35.....	2-11- الأسس التصميمية للفضاءات العمرانية العامة.....
37.....	2-11- دور الغطاء الاخضر في الفضاء العمراني.....
38.....	2-12- القراءة البصرية لمكونات الفضاءات العمرانية العامة.....
39.....	الخاتمة.....

الفصل الثاني

40.....	تحليل الامثلة
	_ امثلة كتابية
	_ امثلة واقعية
45.....	خلاصة الامثلة

46.....البرنامج

47.....البرنامج المقترح

49.....تحليل موقع المشروع

الفصل الثالث

60.....فكرة المشروع

65.....الخاتمة العامة

66.....قائمة المراجع

المشروع

فهرس الصور

- 14..... الصورة 1 قصر الثقافة.
- 14 الصورة 1دار الثقافة ببجاية.
- 14 الصورة 3 مركب الثقافي.
- 14 الصورة 4 مركز ثقافي جورج بومبيدو.
- 24..... الصورة (5)الآقورة اليونانية .
- 26..... الصورة (6)الأشجار حوائط طبيعية لتحديد الفراغ.
- 26..... الصورة (7)لحوائط المادي كمحدد فراغي.
- 27..... الصورة (8) نماذج متنوعة من الأرضيات.
- 28..... الصورة (9) أشجار النخيل.
- 28..... الصورة (10) متسلقات.
- 28..... الصورة (11) نماذج مختلفة من مقاعد الجلوس(تأثير عمران).
- 36..... الصورة (12) تناسق الألوان والخامات والملابس في الفضاء الحضري.
- 37..... الصورة (13) تنسيق فضاء عمراني بالأشجار.
- 37..... الصورة (14) تنسيق فضاء عمراني بالزهور والنباتات.
- 38..... الصورة (15) تنسيق فضاء عمراني بالمساحات الخضراء.
- 49..... الصورة (16) موقع تقرت على خريطة ورقلة.
- 49..... صورة (17)موقع ورقلة على خريطة الجزائر.

الصورة (18) موقع الجزائر على خريطة إفريقيا 49

الصورة (19) الواجهة الشمالية 55

الصورة (20) الواجهة الجنوبية 55

الصورة (21) الواجهة الغربية 55

الصورة (22) الواجهة الشرقية 55

فهرس الأشكال

- الشكل (1) أنواع الفضاءات المغلقة.....33
- الشكل (2) أنواع الفضاءات.....34
- الشكل (3) تتاغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام.....36
- الشكل (4) يمثل توزيع المناطق المناخية في الجزائر.....50
- الشكل (5) متوسط درجات الحرارة و هطول الأمطار.....51
- شكل (6) يمثل توجه الرياح.....52
- الشكل (7) الظل (shadow)56
- الشكل (8) اشعة الشمس (Sun ray)56
- شكل (9) مسار + أشعة (Path + rays)57

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء فالإهداء

إلى

معلم البشرية و منبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه و سلم)

إلى

جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويني طيلة مشواري الدراسي

إلى

مثل الأبوة الأعلى...والدي العزيز عبد الكريم

إلى

من لم تبخل عليا بعطائها و حنانها أمي الحنونة سعاد

إلى

من لا تحلو الحياة بدونهم...إخوتي متمنيا لهم التفوق في الحياة الدراسية و المهنية

و إلى

جميع أفراد عائلتي خاصة ابنة عمي زينة

إلى

رفقاء دربي و أصدقائي إيمان, ماجدة, وهيبه, هاجر, نرجس, أمينة, أميرة, نجاح, سميحة,

سندس, مريم, عبد الحميد

إلى

كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي

شكر و الامتنان

أقدم ببالغ شكري إلى أستاذي الفاضل -رزيق عادل- لما قدمه لي من توجيهات و نصح من خلال إشرافه على تنظيم مجهوداتي و كل الامتنان للثقة التي منحها لنا طيلة فترة البحث و اسأل الله عز و جل أن يجازيه كل الخير و يوقفه في خدمة المسيرة العلمية

كما اشكر كثير من الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم من أول سنة إلى لحظة الوصول إلى تقديم هذا العمل المتواضع

كما يدعوني الواجب أن أعرب عن جزيل الشكر و الامتنان إلى عائلتي و كل الأصدقاء لدعمهم المستمر طيلة هذه السنين

وأخيرا كل الشكر و التقدير لكل من وقف معي و ساندني و أعانني بتشجيع أو الدعاء أو صدق القول معي و لكل من علمني معنى الحياة

الفصل التمهيدي

المقدمة العامة

إن إرتباط العمران بالثقافة ليس إرتباطاً وجدانياً أو معنوياً فقط بل انه إرتباط عضوي ، ففيه يعيش الإنسان بجسمه ووجدانه معاً ، والتعايش بين الإنسان والعمارة هو تعايش مستمر سواء في مكان السكن أو العمل أو التعليم أو العلاج أو الترويح عن النفس ، فالعمارة إذن هي حيز يحتوى الإنسان في حركته الداخلية أو الخارجية

وارتباط العمارة بالثقافة ارتباط علمي يعرفه الخاصة و العامة .. وملتقى العلوم الهندسية في الإنشاء والبناء وفي المواد والتجهيزات ... وهي ملتقى العلوم الفنية في التأثيث والتنسيق والتكوين والتشكيل. فعلاً انها أم الفنون والحرف والمهن خاصة إذا كانت ملتزمة بالخط العلمي في تصميمها وتخطيطها .. فأين كل هذا مما يقام أو يقال

إن العمارة عند المثقفين حضارة تشيّد .. وعند العلماء تاريخ يكتب .. وعند الحكماء كتاب يقرأ ، وعند الحكام صروح تبنى .. وعند المتخصصين إنجاز وابتكار .. فأين كل هذا مما يقام أو يقال

- يمكن تحقيق أفضل فهمٍ لعمارة من خلال معالجتها لعملية تاريخية هامة وهي : "عملية تعزيز وإعادة عمران الحياة الاجتماعية في المدينة

و نلاحظ العديد من النماذج و الأعمال المعمارية العالمية التي تحاكي و توافق معايير العمل المعماري الإبداعي من جهة التشكيل و الفراغ و الأفكار و احترام الثقافة و التراث المعماري المحلي و هذا ما يدعونا الى إلقاء الضوء على البعد و التأثير المرفق الثقافي في الفضاء العمراني كما ركزت الدراسة على تحديد مجموعة من العوامل و المؤثرات المادية و المعنوية النابعة من القيم المعمارية الثقافية على اعتبار الطبيعة الملهم الرئيسي للفكر الإبداعي في كافة مناحي الحياة و تكون بذلك منابع الإبداع مع إضافة عناصر الخبرة الإنسانية و ظروف حياة الناس و نشاطهم و فكرهم المعاصر .

تعد الثقافة ركنا أساسيا في حياة المجتمع بغض النظر عن حجمه وإمكانياته ودرجة تطوره، وتتدخل هذه الثقافة في تحديد ملامح شخصية الفرد وأنماط سلوكه تشمل مجموعة من القيم و الاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تعبر عن الواقع الراهن، سواء أن هذا التعبير قابلا بهذا الواقع أو منصرفا إلى تجاوزه بالتطوير أو التغيير. والثقافة ليست مجرد تراكم المعلومات أو الخبرات، ولا هي مجرد تذوق الفنون أو ممارستها، بل إن الثقافة أسلوب في التفكير ومجموعة

الفصل التمهيدي

من الرؤى وأنماط من السلوك والعرف الاجتماعي والتراث فهي محصلة قيم مادية وروحية،
ووسائل لإنتاج هذه القيم واستخدامها ونقلها وهي تتنامى وتتطور وتورث من جيل إلى جيل.

الفضاء كحيز مكاني لا فائدة منه إذا لم يستغل ويوظف لتبادل الآراء و الأفكار و الاتجاهات و
الناقشات و التفاعل بين الأفراد . حيث يحدد ذلك الديناميكية الاجتماعية للأفراد . فالمدرسة فضاء
عمومي و كذا المسجد و السوق و الحديقة و الحمامات و الزوايا و مؤسسات الدولة الخاصة
بالتعليم و المرافق الصحة و القضاء و الأعلام و كذا المؤسسات التشريعية و التنفيذية و
الأحزاب و الجمعيات و المنظمات و الهيئات . و من هذا نجد ان الجامعة ايضا هي فضاء
عمومي.

الفصل التمهيدي

الإشكالية

إن الثقافة هي المرآة التي تعكس إيديولوجيات الشعوب و الحضارات و تعكس مدى التراكم المعرفي و الحضارات لمختلف التجمعات البشرية و بالتالي فهي تعبر عن مدى الاستمرارية و تجسد معنى التواصل و التكامل بين الشعوب و الحضارات بحيث تدعم الإرث الإنساني العالمي حيث أن العمارة هي جزء من هذا الإرث المكتسب و المتراكم عبر الأزمنة و طريقة للتعبير و إظهار هذه الإيديولوجيات و تجسيدها ماديا و رمزيا, فالعمارة إذا "هي ثقافة إبراز الثقافة" هذه العلاقة بين العمارة و الثقافة يمكن أن تجسد و تلمس من خلال خلاصة العمل التصميمي الذي يظهر في المشروع المعماري .

فالثقافة هي جزء من البيئة التي قام الإنسان بصنعها, و التي تميزه عن أخره و تؤدي إلى تحقيق وظائف الحياة الاجتماعية .

تعتبر الثقافة من أهم خصائص المجتمعات فهي التي تحدد الوجه العام للمجتمع و تحدد نظام سيره.

فتحسين المجتمعات يوجب بالضرورة العناية بالثقافة و هذا لا يكون إلا بالتجهيزات و المرافق الثقافية التي تشهد نقصا كبيرا في الجزائر عامة و مدينة تقرت خاصة التي تعاني فقرا في المنشآت الثقافية و عجزا في توفير المتطلبات . و هذا النقص يفسر لنا سبب عدم وجود ثقافة راقية في الجزائر لذلك نطرح التساؤلات التالية :

✓ كيف يمكن تصميم مشروع ثقافي يلعب دور مهم في فضاء العمراني ؟

الفصل التمهيدي

الأهداف :

- إيجاد الآليات التي تجعل هذا المرفق الثقافي يلعب دورا مهما في الفضاء العمراني
- جعل المشروع يحافظ على هوية الثقافية للمنطقة و يواكب العصر

الفرضيات :

هناك العلاقة بين الثقافة و الفضاء كانت تبرز في العمران للدلالة على الحفاظ على الموروث و إبراز القيمة الثقافية

لذلك نطرح الفرضية التالية :

- هناك علاقة قوية بين المباني الثقافية و الفضاءات العمرانية على مختلف أبعادها
- إمكانية استخدام المميزات القديمة للمنطقة و تطبيقها على المشروع بطريقة أصيلة و حديثة .

المبحث الاول : الثقافة

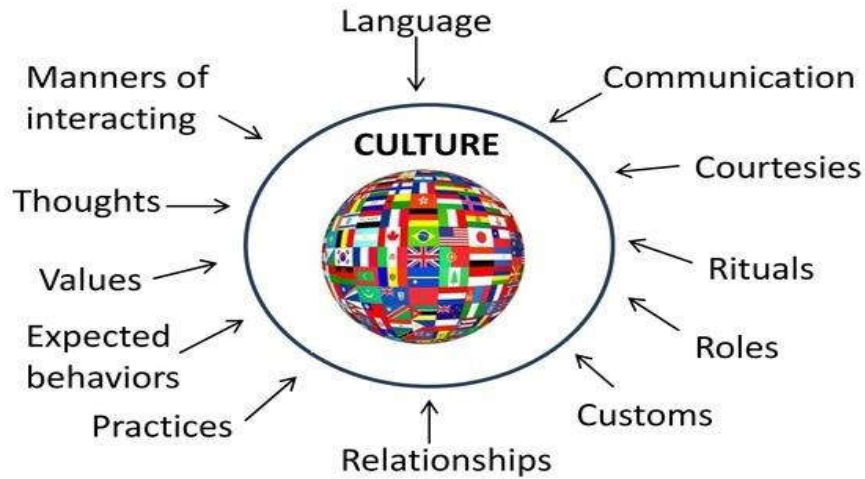
المبحث الأول: الثقافة

المقدمة :

لكل امة مفهومات أساسية خاصة بها تحرص عليها و تسعى لترسيخها و تثبيت جذورها في شتى المجالات الفكرية و الاجتماعية و السياسية و تعمل على المحافظة عليها و الاهتمام بها و تأصيلها في أبنائنا و من ثم إيصالها إلى الآخرين بالاستخدام الوسائل المتاحة كلها . وهذه المفاهيم هي ما يمكن ان نطلق اسم الثقافة .

وكل مجتمع له ثقافته التي يتسم بها , ولكل ثقافة مميزاتا و خصائصها....

وتتضمن الثقافة كل ما يحمله المجتمع من تراث و علاقة هذا التراث بالزمان والمكان، انطلاقا من الكثير من الأسس التي تشكل ثوابت المجتمع وأصوله، وتوجد ضمن الثقافات العامة ثقافات فرعية مختلفة لكنها تتحرك في دائرة من القيم الثقافية والحضارية



Source: <https://www.quora.com/What-does-the-word-culture-mean-and-what-is-Indian-culture-Is-it-the-things-which-people-follow-or-Is-it-the-things-written-in-some-books-myths>

1-1- تعريف الثقافة :

تعددت تعريفات الثقافة لدرجة يصعب حصرها، ورغم ذلك فإن هذه التعريفات جميعا تدور في فلك التعريف الذي قدمه العالم البريطاني الشهير "تايلور Taylor" الذي أصبح التعريف الكلاسيكي الأشهر للثقافة، ذلك التعريف الذي يقول فيه: "إن الثقافة هي ذلك الكل المرآب الذي يتضمن المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف و المقومات التي يكتسبها الإنسان حيث هو عضو في الجماعة"، وعن هذا التعريف خرجت عشرات التعريفات الأخرى منها من اهتم بالحصر والوصف والذي اعتبر أن الثقافة تتضمن المظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي واستجابات الأفراد نتيجة العادات الاجتماعية التي يعيشون فيها. ومنها تعريفات اهتمت بالبعد التاريخي للثقافة حيث ركزت على التراث الاجتماعي في الثقافة.

ومنها تعريفات نظرت إلى الثقافة على أنها أسلوب معين في الحياة تحدده البيئة الاجتماعية، ومنها تعريفات ذات طابع نفسي تركز على إبراز جوانب معينة من التكيف والتعلم والعادات والتي اعتبرت أن الثقافة تتكون من الأساليب التقليدية لحل المشكلات . ومن الجانب المعرفي والحضاري يعرفها د.حامد عمار أنها: "جملة الأفكار والمعاني والقيم والرموز والمشاعر والانفعالات والوجدانيات التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة وفي علاقات أفرادهم ببعضهم وبغيرهم من المجتمعات .

أما تعريف علماء الأنثروبولوجيا :

فكان التالي "الثقافة هي جميع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ، بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة العقلية واللاعقلية، وهي موجودة في أي وقت وأم وجهات لسلوك الناس عند الحاجة .

يلعب مفهوم الثقافة Culture دورا بارزا في مختلف العلوم الإنسانية وخاصة العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع Sociology وعلم الإنسان Anthropology وعلم الإدارة وعلم النفس ويهتم أحد فروع علم النفس بدراسة الثقافات المختلفة ويتخذها محورا لاهتمامه وهذا هو علم الأنثروبولوجيا Cultural Anthropology . الثقافية ولما كانت السمة الغالبة لهذا العلم تؤكد الإطار الثقافي كما تطور من الماضي إلي الحاضر فإن فرعا جديدا

قد ظهر أخيرا هو علم ثقافات المستقبل ليضيف بعدا جديدا لأهمية هذا المفهوم في الحياة العملية حاضرا ومستقبلا وهناك تعريفات متعددة للثقافة منها " كل ما صنعه الإنسان في بيئته خلال

المبحث الأول: الثقافة

تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية. « فهي تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان وقدراته وما ينبغي أن يعمل ، وما لا ينبغي أن يعمل أو يأمل. وأيضا أن الثقافة " هي النسيج والتقاليد والقيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك وطرق معيشة الأفراد وقصصهم وألعابهم ووسائل الاتصال والانتقال وكل ما توارثه الإنسان وأضافه إلى الكلى المعقد الذي قام الإنسان نفسه بصنعه متمثلا في الأفكار والمعتقدات والعادات تراثه .

2-1-2- أقسام الثقافة:

إن محتوى الثقافة في أي مجتمع متجانس يكاد ينقسم إلي ثلاثة أقسام رئيسية:

1-2-1- العموميات:

وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم . وهي الأفكار والعادات والتقاليد والاستجابات العاطفية المختلفة وأنماط السلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الواحد وتمييزهم كمجتمع وثقافة عن غيرهم من المجتمعات

2-2-1- الخصوصيات:

وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى أنها العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة المختصة بناشطات اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة أو طبية مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين أو المهندسين أو الأطباء أو غيرهم

3-2-1- البدائل والمتغيرات:

وهي من العناصر الثقافية التي لا تنتمي إلي العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلي الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة ولكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع وبذلك يمكن الاختيار من بينها وتشمل الأفكار والعادات ، مثال ذلك ظهور موضة جديدة في الملابس لم تكن معروفة من قبل أو

المبحث الأول: الثقافة

ظهر طريقة لإعداد الطعام ولم يعرفه الناس من قبل، وتتسم هذه البدائل بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر علي وضع وتتحول فيه إلى الخصوصيات أو العموميات الثقافية فهي تمثل العنصر النامية من الثقافة

1-3-1- خصائص الثقافة¹ :

علي الرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلاف أو تباين فهناك بعض الخصائص العامة لجميع الثقافات هذه الخصائص التي تستند إلى المفهوم العام الشامل للثقافة ومن هذه الخصائص العامة

1-3-1- الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا :

ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أنت نتيجة للجهود الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معاني وأفكار ، هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم ، أي أن الحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ، ومن ثم فإن البناء الثقافي يشمل العنصرين معا في آن واحد.

1-3-2- الثقافة عضوية :

إذا كانت الثقافة تشتمل علي العناصر المادية واللامادية معا فإن كلا من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويًا فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح كما أن النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معا ويؤثر فيهما ومن جهة ثانية فإن العادات والتقاليد تؤثر في نظام الأسرة من حيث طريقة الزواج والعلاقة بين الكبير والصغير.

¹ Ralph Linton (1945), Le fondement culturel de la personnalité, “Sciences de l’éducation” Traduction de l’ouvrage anglais “The Cultural Background of Personality.”; Collection, no .paris :bordas,1977,p 30

المبحث الأول: الثقافة

1-3-3-الثقافة مكتسبة :

الثقافة ليست فطرية في الإنسان بل يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل إلى آخر ، و يكتسب الإنسان الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءا من شخصيته ، كما يصبح هو عنصرا من عناصر هذه الثقافة .

1-3-4-الثقافة تراكمية :

تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائما من حيث انتهت الأجيال الأخرى وما تركته من تراث وبتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب الثقافة.

1-3-5-إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك:

فكلما زاد الاحتكاك والتعامل بين مجتمع وآخر كلما زادت درجة الانتقال الثقافي بين هذين المجتمعين ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحا وقوة وبالتالي فالثقافة ديناميكية متغيرة .

1-4-الوظائف الثقافية:

بصفة عامة فإن ثمة وظائف أساسية تقوم بها الثقافة بالنسبة للفرد ومن أهمها ما يلي

- 1-الثقافة توفر للفرد وسائل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.
- 2--تؤثر الثقافة في قيم وعادات الفرد فقد ينشأ الفرد في ثقافات تشجع مبادئ الاحترام والتوقير ، وقد ينشأ في ثقافة تقوم على الزهو والخيلاء ، وقد ينشأ في ثقافة تحيط العلاقات بين الجنسين بالتحريم والقيود أو أخرى تعطيها الحرية.
- 3-الثقافة توفر للأفراد المعاني والمعايير التي يميزون في ضوءها بين الأشياء والأحداث داخل بيئتهم أو مجتمعهم الذي يعيشون فيه.
- 4-الثقافة تنمي الضمير عند الأفراد أو ما يسمى بلغة علم النفس بالأنا فمن المسلم به أن الأنا غير فطرية وهي تنشأ لد الأفراد بفعل الثقافة.
- 5--الثقافة تكسب الفرد اتجاهات السلوك العام باعتباره عضوا في مجتمع قومي يتميز بسمه دينية أو خلقية.

1- 5 أنواع الثقافات:

- الثقافة التنظيمية: التي تهتم بقيم وسلوكيات الأفراد داخل المنظمة، و تتميز منظمة عن أخرى، حدد الأسلوب الذي ينتهجه هؤلاء الأفراد في قراراتهم وإدارتهم لمروسيهم ومنظمتهم
- الثقافة الاجتماعية: التي تتناول المجتمع والناس وعادات وتقاليد المجتمعات وسلوكياتهم.
- الثقافة السياسية: والتي تشتمل على معرفة كل التفاصيل والنظريات والظواهر السياسية وأخبار الدول والبلدان والحدود والعلاقات الدولية وغيرها.
- الثقافة الاقتصادية: التي تتناول موضوعات اقتصاد والشركات واستثمارات والبورصة والعملات والأسهم وغيرها.
- الثقافة التاريخية: التي تركز على الأحداث الماضية والحضارات الغابرة والقامات التاريخية المهمة والأماكن الأثرية وغيرها.
- الثقافة الدينية : التي تشمل كل موضوعات الدين من عبادات الصلاة والزكاة والحج وغيرها بالإضافة إلى الأخلاق والحجاب والأعياد ونظام الحياة

1-6- الثقافة في الجزائر:

قبل أن تكون الثقافة في الجزائر انعكاسا لعادة او ترجمة لعمل فكري كانت ولا تزال قبل كل شى تعبيراً عن الانتماء إلى حضارة ميزتها العربية و البربرية و الإسلامية و هي السمات الأساسية للشخصية الوطنية الجزائرية التي حفظتها من محاولات استعمارية لسحبها كلياً من الذاكرة الأمة الجزائرية.

يمكن تقسيم الثقافة إلى مجالين كبيرين: المجال التقليدي –المجال الحديث

و المجال التقليدي يتمثل في الثقافة الموروثة عن الماضي ,أي التي يشملها مفهوم التراث :

الدين: العبادات و المعتقدات و قواعد السلوك العامة .

التراث المكتوب: و يشمل الشعر و علوم الدين و اللغة و التصوف و الرحلات و التاريخ ...

التراث المادي: و يمكن ان نذكر بهذا الصدد الفن المعماري المتمثل في القصور و المساجد و المدن و في فن الطهي .

التراث الترفيهي و الرمزي: و يبدو ذلك في الشعر و السير و الحكايات و الأمثال و اللهجات و كذا الفو لكور من غناء و الألعاب أيضا

أما **المجال الحديث** في الثقافة فهو يتشكل من القطاعات التي تبلورت نتيجة الاحتكاك بحضارة العصر ,أي بالحضارة الغربية أساسا وهي تتمثل في ما يلي : المسرح –السينما-الفنون التشكيلية –القصة و الرواية – الاوبرات.

المبحث الأول: الثقافة

1-7-المؤسسات الثقافية:

1-7-1-تعريف المرفق الثقافي:

يطلق هذا الاسم على كل مؤسسة عمومية تساهم المسار الثقافي و الإعلامي و عملها هو ترقية ثقافة الوطنية شعبية و توسيع النشاطات الثقافية بدون مركزية (مديرية الثقافة لولاية ورقلة 2016)

1-7-2-تصنيف المرافق الثقافية:

يتم تصنيف المرافق الثقافية حسب عدة معايير فأما حسب النشاط او صنفها – هنا يكون حسب الفئة الموجهة له – او حسب المجال المحدد . و هي مجموعة المرافق التي تدخل في المجال المهام و الأنشطة الإدارية للدولة كمرفق التعليم و الأمن و حيث تتولى هذه المرافق نشاطا يعجز الأفراد و الهيئات مباشرته ولا يجوز التنازل عن هذه المرافق للغير فالدولة هي التي تقوم على الإشراف عليها .

الصنف	النشاط	المثال
تجهيزات النشاط الثقافي	مكففة بالتظاهرات . العروض . إسقاط سينوغرافي . نوادي فنية و ترفيهية و ثقافية	السينما . دار الثقافة . المسرح . الأوبرا
تجهيزات الثقافة العمومية	مكففة بإعارة الكتب و الوثائق و المشاركة في تطوير الثقافة . تشجيع الإبداع و نشر الأعمال الفنية .	مكتبات مراكز ثقافية
تجهيزات النشر و الإعلام	عروض فنية تعليمية و تربوية للإعلام الإخباري . نشر و طباعة و وثائق دورية	قاعات الوثائق قاعات العروض
مدرسة الفنون الجميلة	تطوير الفنون الكلاسيكية . التعريف بالعصور القديمة و نصب التذكارية	المتاحف قاعات الصناعة التقليدية

المبحث الأول: الثقافة

1-7-3--تقسيم المرافق الثقافية :

يتم تقسيم المرافق الثقافية على اربعة مستويات_ (مديرية الثقافة لولاية ورقلة 2016)

- على المستوى الوطني قصر الثقافة
- على المستوى الولاية دار الثقافة
- على المستوى البلدية مركز ثقافي
- على مستوى القرية ملحق ثقافي



الصورة 1 قصر الثقافة



الصورة 1 دار الثقافة بيجاية

-Source: <http://www.lexpressiondz.com/culture/234390>

Source: <https://www.vinyculture.com/programme-defevrier-du-palais-de-la-culture>



الصورة 4 مركز ثقافي جورج بومبيدو

Source : <https://www.cometoparis.com/ita/museie-monumenti-di-parigi/centre-pompidou-m043>



الصورة 3 مركب الثقافي

Source:
<http://medias.radioculturelle.tn/wpcontent/uploads/2017/05/monastir-complexe-640x411.jpg>

المبحث الأول: الثقافة

1-7-4- دور المرافق الثقافي:

الثقافة أداة ربط بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي و المادي و بذلك أتت المرافق الثقافية لكي ترعى المجتمع .

وتجعل الإنسان يتماشى مع محيطه و كذلك لتأكيد الهوية الوطنية و تقويتها و تحقيق التنمية الثقافية بجميع أشكالها

يهدف إلى نشر الثقافة و المعرفة من خلال التوجيه والإرشاد، والإعلام، والتعليم، والترفيه عبر إقامة الندوات و المعارض و تنظيم اللقاءات و الدورات المتخصصة و تشكيل فرق الفنون الشعبية وإحياء التراث، و استضافة كافة المناسبات ذات الصلة

1-7-5- أنواع المرافق الثقافية:

تعددت أنواع المرافق الثقافية من مسرح إلى مكتبة إلى مركز.... الخ لكن كلها لخدمة هدف واحد لاو هو رقي و الحفاظ على الموروث الثقافي

المعرفة والتعليم	التاريخية والتراثية	الفن البلاستيكي والدرامي
دار الثقافة	مركز التراث الثقافي	مدرسة الفن
المركز الثقافي	متحف	مدرسة الموسيقى
المكتبة العامة	معرض	المسرح
	مركز الأرشيف	غرفة السينما
		دار الأوبرا

المبحث الأول: الثقافة

1-7-6- الفرق بين المرافق الثقافية :

يتم تحديد الفرق بين هذه المرافق الثقافية على أساس البرنامج .السعة .الحاجة.المميزات
البرنامج الاختلاف و الزيادة النشاطات المقامة من مرفق لآخر
السعة قدرة استيعاب هذه المرافق للجمهور
الحاجة أهمية و تعدد المجالات و النشاطات المقامة لها
الميزانية كل المرافق تخصص لها ميزانية خاصة به

1-8-1- دار الثقافة:

1-8-1- تعريف دار الثقافة:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تابعة لدار الثقافة تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة
المالية و بالتالي تطبق عليها أحكام النصوص التشريعية بما فيها أحكام المحاسبة العمومية(مديرية
الثقافة لولاية ورقلة 2016)

1-8-2- دورها:

- ✓تشجيع الإبداع و توسيع الانجازات الفنية و الأدبية
- ✓المساعدة على التعريف بالتراث الثقافي و التاريخ الوطني
- ✓تنظيم التبادل الثقافي و الفني مع المؤسسات المشابهة
- ✓تطوير الحركة الثقافية و النشاط العلمي على مستوى الولاية
- ✓توجيه انتباه المواطن لأهمية المفهوم الثقافي و استعماله في الحياة اليومية
- ✓تسمح بتجميع الشباب في ميدان الفنون الجميلة و كل أشكال الإبداع الفني و الثقافي
- ✓ترقية الثقافة الوطنية و الشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا لتربية النشاط الفني لدى المواطنين

1-8-3- أهدافها:

المساهمة في تعزيز الثقافة المحلية و الإقليمية

المبحث الأول: الثقافة

تقديم خدمات ثقافية و فنية عن طريق توفير مجالات للإبداع و الاتصال
الانفتاح على الثقافات و الفنون الجديدة في العالم
تشجيع الفاني و مراعاة مختلف أشكال التعبير
بث الابداع و نشر الأعمال الفنية و الأبدية
كشف التراث الثقافي و التاريخي للوطن و التعرف عليه
حماية الهوية الوطنية و تقويمها و تحقيق التنمية الثقافية

1-9- العلاقة بين الفضاء العمراني والثقافة:

يعد علم العمران بمثابة النافذة المفتوحة على حضارة الشعوب و أداة للتعبير الفكري و الثقافي و الحضاري كما يعد أداة للتعريف بنمط عيش المجتمعات إذ نجد مدينة ما، ما هي في الواقع إلا تطبيق لقيم و عادات و تقاليد مجتمع ما. فالعمران يستمد أصالته من بيئته التي يتواجد فيها و يعبر عنها و يرتبط بالمدينة.

إن نشأة و تطور و تحول المدينة مرتبط بنمو المجتمع و تحول أدواره فعند بلوغ مجتمع ما مرحلة من النضج و التفتح على العوالم الأخرى يحس بأنه استنفذ أغراضه و لا بد له من تحول عام و ذلك بالتحرك نحو إطار أوسع للهياكل الاجتماعية في المجالات أو الفضاءات المادية و المعنوية ، حينئذ يكون تحول الفضاءات العمومية و الخاصة و التي تحمل في طياتها دلالات رمزية تعبر عن انتماء الأفراد و هويتهم و تفاعلهم اليومي. و كسائر المجتمعات و الدول تمثل الجزائر دولة نامية تعتمد في عمرانها على ما هو أصيل و مرتبط بالبيئة المحلية في العديد من مناطقها في الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب . كما تعتمد من جهة أخرى على ما هو مستورد من فنون العمارة و أساليبها لمسايرة روح العصر و يتجلى هذا فيما يظهر للعيان.

و إن الحديث عن المدينة الصحراوية الجزائرية هو حديث عن المجتمع المحلي الصحراوي بكل مكوناته و مميزاته و خصائصه الحضارية الضاربة في عمق التاريخ لأن المدينة هي كيان ذو أبعاد عمرانية و سوسيولوجية و اقتصادية و ثقافية، في حين أن المجتمع هو نظام من العلاقات الاجتماعية يؤثر ويتأثر بهذا الكائن الفيزيقي. لقد تكونت المدينة الصحراوية في الماضي من قبائل كثيرة وبدو ورحل استوطنوا في المنطقة نتيجة الحياة الغير مستقرة آنذاك. و قد كون هؤلاء الساكنين تراثا ثقافيا و عادات و تقاليد و آداب للسلوك و أنماط معيشية مميزة و متوارثة.

فالثقافة «هي منظومة القيم والأعراف التي تؤمن بها جماعة من البشر والتي تمثل رؤية متكاملة للوجود. أما العمارة التي يصفها بأنها منتج ثقافي فلا تخرج برأيه عن كونها: «نتاج التفاعل الفكري بين أفراد وجماعات المجتمع التي تتوصل من خلالها الى قناعات تتطور الى نظم اتصال.. وتشمل العمارة فنون وعلوم بناء المساكن والمساجد وجميع المباني التي يحتاجها الإنسان لممارسة أنشطة حياته اليومية. ونظراً لأن الإنسان يمضي حياته داخل انساق و أطر معمارية تحيط به من كل جانب، فمن الواجب المحتم ان ننشئ و نخلق نقاط التقاء بين ثقافة الإنسان (هويته) وبيئته المعمارية، فمثل هذا التلاقي كفيل بالحفاظ على تراثنا الحضاري بكل

المبحث الأول: الثقافة

تعميقاته، ويقينا هذه الهجمة المرعبة لعولمة تحمل معها خصائص معمارية تناقض الجذور والأصول التي أفرزها تاريخنا الحضاري.

الخاتمة :

ويتضح مما سبق ، أن الاتجاهات المختلفة في تعريف الثقافة قد تأخذ اتجاهاً واقعياً يرى أن الثقافة هي كل ما يتكون من أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع إنساني معين أو بجماعة معينة من البشر . وقد تأخذ الثقافة اتجاهاً تجريبياً يرى الثقافة مجموعة أفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشتمل على أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو بجماعة معينة . وقد يظهر اتجاه ثالث يهتم بالجانب الرمزي . وهذا الاتجاه يعارض الاتجاه التجريدي ويأخذ بالاتجاه الواقعي على النحو الذي ذهب إليه " هوايت " .

كما يتضح من التعاريف السالفة الذكر ، أن بعضها يهتم بتوضيح مكونات الثقافة من جوانب مادية أو غير مادية ، ويأخذ بعضها اتجاهاً بنائياً يهتم بالصيغ العامة وأنماط الفعل و السلوك . بالإضافة إلى أن هناك بعض التعاريف التي تهتم بالجانب الرمزي .

وعلى الرغم من هذه الاختلافات التي تبدو بين العلماء حول تعريفهم للثقافة . إلا أنه مما لا شك فيه أن الثقافة ظاهرة عامة توجد في جميع المجتمعات الإنسانية وتؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تحدث بين الأفراد داخل هذه المجتمعات . مما يوضح أهمية دراسة موضوع الثقافة بالنسبة لعالم الاجتماع.

المبحث الثاني: الفضاء العمراني و مكوناته

الفضاء العمراني و مكوناته

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الفضاءات العمرانية وأشكالها، وفيه يتم تعريف الفضاء الخارجي العمراني وكيفية تكوينه ثم يتم تقديم نبذة عن العناصر الأساسية المحددة للفضاء العمراني، ومن ذلك يتم الانتقال إلى مفهوم الشكل للفضاء، والذي من خلاله يتحقق الوجود المادي للفضاء الذي يدركه الإنسان بحواسه، فيؤثر في مشاعره ويوجه سلوكياته بما يتلاءم مع الأنشطة التي يحتويها هذا الشكل. كما يتعرض الفصل للقيمة التعبيرية لأشكال الفضاءات العمرانية، ومن خلال ذلك يتم تصنيف أشكال الفضاءات العمرانية الخارجية إلى أشكال خطية وأشكال مجمعة .

2-1-الفضاء العمراني:

الفضاء العمراني هو المكان الذي يحوى الأشياء والأشخاص والأنشطة عن طريق أبعاده الثلاثة كما أن له صفة التطور بمرور الزمن سواء تطور عمراني أو تطور إنساني ويقصد بالتطور الإنساني هنا السلوك والأنشطة والحركة وكل ما يتعلق بالإنسان من تصرفات وبذلك يتخذ الفضاء العمراني هيئته وشكله من خلال العلاقات بين خطوط العناصر التي تحده، ويوحى الفضاء للإنسان بمشاعر عديدة بما يلائم وظيفته.

فالفضاءات تختلف من الاتساع إلى الضيق ومن البساطة إلى التعقيد ومن الانفتاح إلى الانغلاق فالفراغات تتنوع في أشكالها وأحجامها ومعالجاتها لتتخذ خصائص فراغية لانهاية لتخدم الوظائف والأنشطة الإنسانية المختلفة. أي أن الفضاء العمراني هو الشكل النهائي للعلاقة بين الإنسان والأشياء التي يدركها كما يعرف الفراغ العمراني على أنه فراغ معماري من دون سقف، حيث يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي: السقف والحوائط والأرضية، حيث السقف هو السماء داخل الفراغ نفسه، والحوائط عبارة عن مباني محيطة وعناصر أخرى محددة، وأما الأرضية فهي الأرضية داخل هذا الفراغ¹

1- رمزي الشيخ-كفاءة وأداء الفراغ العمراني السكني المعاصر-مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الهندسية المجلد(36) العدد(6)-2014-ص248

الفضاء العمراني و مكوناته

2-2- أقسام الفضاء العمراني:

يمكن تقسيم الفضاءات العمرانية إلى:

أ- **الفضاءات الخطية:** بمختلف أشكالها المستقيمة والمنحنية والمتعرجة، والتي ترتبط أشكالها بمحاورها وطريقة ربطها التي تحدد وظيفتها الأساسية.

ب- **الفضاءات المجمع:** ترتبط أيضا بمحاورها وطريقة ربطها إلا أن ذلك لا يحدد وظيفتها الأساسية التي ترتبط أساسا بتداخل وتفاعل الأنشطة الإنسانية في الفراغ وبالتالي فإن هذا القسم من الفضاءات يرتبط أساسا بالمستخدمين ليعطي أكبر فرصة للناس للتفاعل والاجتماع في مجموعات وممارسة الأنشطة المشتركة حيث يعتبر هذا النوع من الفراغات المجمع محتوى للناس والأنشطة.

وبهنا هنا الفراغات المجمع أي التي ترتبط ارتباط وثيقا بالأشخاص والمستخدمين لممارسة أنشطة مشتركة وجماعية.

ومما لا شك فيه أن الفضاءات العمرانية المجمع والتي تستعمل من قبل مجموعة كبيرة من المستخدمين قد تأثرت في تكوينها باحتياجات أفراد المجتمع والتي اعتمدت أساسا على الصفات والسمات المميزة في المجتمع والتي استوعبت كثير من عادات وتقاليد المجتمع وممارساته الجماعية.

وهذه الفراغات العمرانية ارتبطت بالاحتياجات الفعلية للمجتمع واختلفت من مكان لآخر باختلاف فكر المجتمع وثقافته واجتماعياته.

2-3- التطور التاريخي للفضاءات الخارجية:

لمعرفة دور وأهمية الفضاءات الخارجية في المدن سنتطرق أولا إلى معرفة التطور التاريخي لها، إذ كانت هذه الفضاءات عبارة عن ساحة تعرف بالفورم عند الرومان وبالآقورة عند الإغريق، وما يعرف بالرحبة أو الحوش في المدن الإسلامية، وبهذا تطورت الساحة عبر التاريخ وأصبحت من أولويات التخطيط، وفيما يلي نذكر أهم الساحات عبر التاريخ:

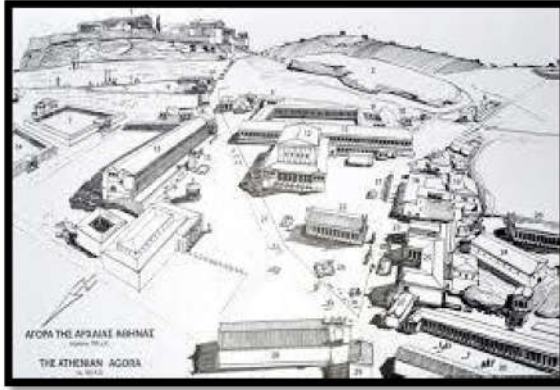
-الساحة في المدن الإغريقية "الآقورة agora":

الآقورة هي عبارة عن ساحة مركزية تتوزع عليها مبان عامة ومعابد ومسرح ومحكم وتحتوي الأجورا على قاعة لمجلس المدينة وقاعة رئيسية وأخرى للإجتماعات العامة، إضافة

الفضاء العمراني و مكوناته

إلى أماكن للعروض المسرحية والمنافسات الرياضية والأسواق المتنوعة، بعدها تطورت إلى مسرح ودار الرياضة، حيث إبتكر اليونانيون فن تخطيط المدن منذ القرن الخامس ق.م. وتميزت العمارة اليونانية بتحول جديد في التصميم الحضري يهتم بتنسيق الأعمال المعمارية في إطار حضري موحد يجمعها جميعا منتظما ويتم ربطه بخطوط من الأروقة في نسق هندسي متمثل.

الصورة (5) الأثورة اليونانية



<http://architecturalmoleskine.blogspot.com/2011/11/agora-of-athens-urbanism.html>

-الساحات في العصور الوسطى:

وفي هذه العصور أصبحت الكنيسة جامعا لكل نشاطات الحياة ليس الدينية فقط بل والنشاطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية للمجتمع الجديد، حيث يجاور الكنيسة ساحة عامة حولها مبان كمدخل سانتا كورسيه في مدينة فلورنس، وهذا النوع من الساحات جاء في القرن السادس عشر، بعدها قام المخططون بإزالة المباني الصغيرة التي كانت تزحم أمام الكاتدرائيات الهامة، وهذا في القرن التاسع عشر من أجل إنشاء ساحة كبرى كالتى تقع أمام كاتدرائية نوتردام في باريس 1 .

الفناء العمراني و مكوناته

-الساحة في المدينة الإسلامية:

كان المسجد وساحة السوق هي أهم العناصر التي تميز الحياة المدنية في المدينة الإسلامية، حيث كانت ساحة السوق منظمة بشكل جيد تحيط بها مباني عامة، و لها ملحقات تتكون من شوارع التسوق،³وممرات متعرجة وساحات ضيقة تربط الوحدة السكنية، في حين ظهرت الأفنية والفراغات العمرانية الداخلية المسماة بالحوش داخل البيوت الإسلامية، وهذا نتيجة للتشكيل العمراني للفراغات في المدينة الإسلامية².

2-4-مكونات الفناء العمراني:

تتنوع الفضاءات العمرانية من فضاءات داخلية مغلقة إلى فضاءات نصف مغلقة إلى فضاءات مفتوحة تماما.

والفضاء الخارجي: هو فراغ مفتوح تجاه السماء حيث توفر عناصر الإضاءة والتشميس والتهوية الطبيعية.

الفضاء الخارجي: "هو فضاء تم تكوينه بواسطة إطار لتحديد أو استقطاع جزء من الطبيعة الممتدة اللانهائية وهو عمارة بدون سقف، ويتشكل أساسا بواسطة العلاقة التبادلية بين الإنسان والأشياء التي يدركها وبذلك الفراغ المتكون داخل الإطار يكون فراغا ايجابيا (Positive Space) في حين يصبح الفراغ الباقي فراغا سالبا (Negative space)

ومن هنا يمكن معرفة أن هناك نوعين أساسيين من الفضاءات الخارجية، نوع هو الفضاءات

1'فتحي بشير طاهر-مرجع سابق-ص3

2'غادة فاروق حسن-تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية-جامعة عين شمس-ص4

الفضاء العمراني و مكوناته

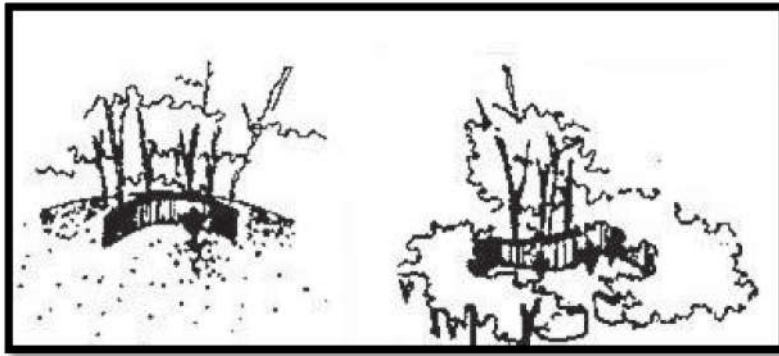
الطبيعية الممتدة حول كتلة المدينة وداخلها مثل الغابات والبحيرات... ونوع آخر هو الفضاءات الخارجية المحددة التي تحصر أنشطة إنسانية داخلها وهي الفضاءات الخارجية الحضرية وتشتمل هذا النوع على كافة الفضاءات من ساحات وميادين ومنتزهات وممرات حركة. ومهما اختلفت أنواع واستعمالات الفضاءات الخارجية الحضرية فإنها تشترك معا في كونها مكانا يحوى أنشطة إنسانية بواسطة عناصر تحدد هذه الفضاءات لكل منها دور أساسي في التأثير على ممارسة الأنشطة بها. أي إن الفضاء العمراني يتكون أساسا من عنصرين هما: -البيئة المادية: والتي تعطى للفراغ العمراني شكله وطابعه الخاص.

والإنسان: وكل ما يتعلق به من أنشطة وسلوك وتصرفات داخل هذا الفضاء. أي أن المكونات المادية والأنشطة الإنسانية هما المحددان الرئيسيان لشخصية الفراغ وتشكيله.

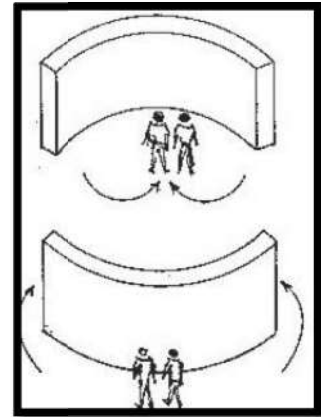
2-4-1- المكونات المادية:

2-4-1-1- الحوائط:

وهي المستوى الرأسي الذي يحدد الفراغ من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة، وتتنوع الحوائط المحددة للفراغ ما بين الطبيعية كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة والأسوار الخفيفة والأعمدة، وللحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفراغ بالإضافة إلى توجيه الحركة والخصوصية



لصورة (6) الأشجار حوائط طبيعية لتحديد الفراغ



الصورة (7) لحوائط المادي كمحدد فراغي

الفضاء العمراني و مكوناته

2-1-4-2-الأرضيات:

هي قاعدة الفراغ العمراني الذي تدور فيها الأنشطة المختلفة وتشارك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفراغ، وقد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن تكوين عدة فراغات داخل الفراغ الواحد عن طريق تعدد المستويات¹



الصورة (8) نماذج متنوعة من الأرضيات



<https://www.google.dz:>

2-1-4-2--الأسقف:

الأسقف هي التي تحدد الفراغ من أعلى وفي الفراغات المفتوحة تكون السماء ويمكن إضافة سقفا إلى الفراغ أو إلى جزء منه بغرض تحديد الفراغ أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية. أنه يمكن تحديد فراغ بعناصر خفيفة وبمجرد تلاشيها يختفي الفراغ²

2-1-4-2--العناصر الطبيعية:

تمثل الأشجار والأزهار والمياه والعناصر الطبيعية مكونات للفراغات العمرانية. وهي عنصر من عناصر التنسيق تلعب دورا هاما في رفع الكفاءة الوظيفية للفراغ، بحيث لها دور بيئي إذ تقوم بتلطيف الجو وتقليل التلوث، كما تقوم بتوفير الظلال للممرات الحركة في الفراغ، والعمل كعلامات بصرية لتوجيه الحركة في الممرات، كما لا ننسى المظهر الجميل الذي تطبعه لأماكن الأنشطة، إضافة الى عملها كعنصر جذب وكنوع من الخدمات الترفيهية.

¹ Kevin Lynch –“Site Planning”.Cambridge The M.I.T.1971.p (209)

² Ashihar. Yoshinobu –“Exterior Design In Architecture”-V N.R.New York. 1970

الفضاء العمراني و مكوناته



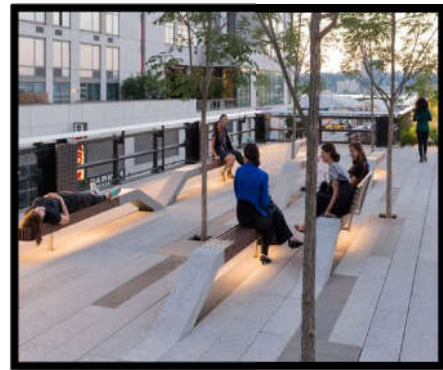
الصورة (9) أشجار النخيل



الصورة (10) متسلقات

2-4-1-5-- الأثاث والتفاصيل (التجهيزات):

كل ما يمكن إضافته للفراغ لتكميله مثل التماثيل التذكارية والأعمال النحتية والنافورات والمقاعد والتغطيات الخفيفة والأسوار والسلالم وعلامات الإرشاد والنباتات وكل ما يمكن إضافته داخل الفراغ تعتبر من المكونات المادية للفضاء. وهذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطى مقياس إنساني للفضاء وتساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء .



الصورة (11) نماذج مختلفة من مقاعد الجلوس (تأثيث
عمراني)

1 Kevin Lynch –“Site Planning”.Cambridge The M.I.T.1971.p (17)

الفضاء العمراني و مكوناته

2-5- أنواع الفراغات الخارجية:

يتم تصنيف الفراغات الخارجية إلى عدة تصنيفات، حيث يتأثر شكلها بنوع النشاط والحركة بها، وعلى هذا يتم تقسيمها إلى:

2-5-1- الفراغات حسب التدرج:

حيث تقسم هذه الفراغات حسب الوظيفة والاستخدام إلى ثلاثة أنواع هي:

2-5-1-1- الفضاء الرئيسي: وهو عبارة عن فراغ مساحته كبيرة وذو شكل مميز، ويحتوي على عناصر تنسيق الموقع، كما يحوي بداخله على عدة فراغات ثانوية، إذ يحتوي هذا الفراغ على حوائط المتمثلة في المبان والأشجار وعناصر أرضية بارزة، كما يحتوي على أرضيات وهي عبارة عن حشائش وتبليطات ومسطحات مائية وغيرها، أما سقف هذا الفراغ فغالبا ما يكون السماء، وقد تغطي بعض أجزائه بمظلات، أو عقود وغيرها²

2-5-1-2- الفضاء الثانوي:

 وهو ينشأ من تقسيم الفضاء الرئيسي ببعض العناصر كفرق

المنسوب أو حوائط أو أشجار ويظل يسيطر الفضاء الرئيسي بحجمه ووظيفته الرئيسية بينما ينشأ في الفراغات الثانوية وظائف فرعية، ويعطى الفضاء الثانوي الإحساس بالخصوصية والحماية وهو فضاء ذو مقياس إنساني.

2-5-1-3- الفضاء الانتقالي:

 هو الفضاء الذي يحقق الانتقال من الفراغات الرئيسية إلى

الفراغات الخاصة أو العكس.

1- رمزي الشيخ-مرجع سابق -ص249

2- عاطف حمزة حسن-تخطيط المدن -مطابع قطر الوطنية-رقم الإيداع بدار الكتب القطرية 395 لسنة-1992ص215

الفضاء العمراني و مكوناته

2-5-2- الفراغ من حيث الخصوصية والمستخدمين

لنوعية المستخدمين للفراغات العمرانية تأثير على الفراغ من حيث شكله وطبيعته وصفاته، كما لطبيعة الغرض الذي يتواجد من أجله في الفراغ العمراني دور أيضا، ويمكن تقسيم الفراغات طبقا للمستخدمين إلى:

2-5-2-1- الفراغ العام: وهو عبارة عن فضاء يمتاز بحركة وفعالية نشيطة ومتنوعة، إذ يقوم

على خدمة أكثر من محلتين، مثل: الحدائق العامة والشوارع الرئيسية .

2-5-2-2- الفراغ شبه العام: وهو فراغ يحوي مجموعة معينة من المستخدمين ومجموعة مشتركة من الأنشطة لمجموعة سكنية كبيرة، مثل: أماكن لعب الأطفال ومكان لتوقف السيارات ومكان للتنزه وغيرهم.

2-5-2-3- الفراغ الشبه خاص: وهو عبارة عن فضاء تشترك وتستفيد منه

مجموعة صغيرة من السكان، مثل: زقاق داخل مجموعة من بيوت، حيث يتوفر هذا الفضاء على الأمان ويتجنب الدخلاء، كما يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لأغراض متعددة [1]

2-5-2-4- الفراغ الخاص: وهو عبارة عن فضاء يحقق الخصوصية الكاملة للحياة الخاصة،

وهو ينبع من المفاهيم العربية الإسلامية في التكوين العمراني والمعماري، حيث يعتبر فراغ احتوائي مغلق و ملك خاص بالعائلة.

2-6- خصائص الفضاءات العمرانية:

ترتبط خصائص الفضاءات العمرانية أساسا بالمستخدمين والأنشطة والوظائف التي يقومون بها في هذه الفضاءات، ولخصائص الفضاءات العمرانية دور أساسي في نجاح هذه الأنشطة والوظائف التي يقوم بها المستخدمين لما لها من تأثير كبير على حركة الإنسان وردود أفعاله ومشاعره داخل هذه الفضاءات ويمكن توضيح هذه الخصائص فيما يلي:

2-6-1- النسب:

نسبة الفضاء هي العلاقة بين الطول والعرض والارتفاع ويمكن تقسيم الفضاءات من حيث النسب إلى:

الفضاء العمراني و مكوناته

1-الفضاء الطولي (الممر): وهو الذي يعطى الإتجاه والمحورية وليس من الضروري أن يكون مستقيما وهو محدد من جانبيين.

2-الفضاء العميق: محدد من ثلاث جوانب ونسبة طوله لعرضه أكبر من 1:1

3-الفضاء المتسع: وهو الفضاء الذي يصلح للساحات العامة

2-6-2-المقياس:

عرف 1952 (Hamlin) مقياس الفضاء بأنه الاحتياجات الوظيفية للفضاء بمعنى أن يكون مقياس الفضاء ملائم لحركة الناس وأنشطتهم طبقا لطبيعة هذا الفضاء وقسم (poul) 1965 مقياس الفضاء إلى ثلاث أقسام

المقياس الودود: وهو الذي يحقق الاحتواء ويشجع على التآلف الإجتماعى وتحقيق الخصوصية، هذا المقياس تكون فيه التفاصيل للمحددات المحيطة واضحة جدا بحيث لا يزيد اتساعه عن 4م وهو أقصى مسافة لتحديد ملامح أي شكل.

-المقياس الإنساني: يقل في هذا المقياس الإحساس بتفاصيل المحددات المحيطة مع زيادة الإحساس بالكتل بصفة عامة وأقصى اتساع له 35م وهى أقصى مسافة لتميز حركة الجسم.

-المقياس التذكارى: ينعدم فيه الإحساس بالتفاصيل وهو يعطى الإحساس بالرهبة والهيبة ويصل اتساعه إلى 100م

2-6-3-الاحتواء:

أولا: درجة الاحتواء:

هي العلاقة بين عرض الفضاء وارتفاع المحددات المحيطة، وهناك درجات احتواء الفضاء.

1-فضاء شديد الاحتواء

2- فضاء متوسط الاحتواء

3- فضاء ضعيف الاحتواء

4- فضاء منعدم الاحتواء

1 Noberg ,schulz.c-“Intentions In Architecture”- universities forloget Oslo-1966-p(142)

الفضاء العمراني و مكوناته

2-7- محددات الاحتواء والإحساس البصري:

لمحددات الاحتواء سواء كانت عناصر بنائية أو غيرها علاقة بالإحساس البصري للفضاء وما خارجه ويتوقف ذلك على مدى نفاذية الفضاء المحتوى. ويقسم إلى 1:

2-7-1- الفضاء المحتوى ذو النفاذية العالية: حيث العناصر المحددة للفضاء تكون ذات نفاذية

مثل الأسوار المنخفضة والنباتات والأشجار، أي التي تحدد الفضاء ولكن يمكن الامتداد البصري خارجها.

2-7-2- الفضاء المحتوى ذو النفاذية المنخفضة: المحددات الرأسية كالحوائط والمباني هي

المحددة للفضاء وتحقق احتوائه وهي لا تسمح بالامتداد البصري خارجه إلا في أضيق الحدود من خلال المسافات الفاصلة بين المباني.

2-7-3- الفضاء المحتوى متوسط النفاذية: وهو الذي يجمع بين النوعين السابقين حيث تنوع

في العناصر المحددة للفضاء ما بين محددات طبيعة عالية النفاذية ومباني وحوائط منخفضة النفاذية

2-8- أنواع الفضاءات العمرانية:

-أنواع الفضاءات العمرانية من حيث الشكل:

لأي فضاء عمراني ينتج من خلال ارتباط مجموعة العناصر المكونة له في علاقات لتكوين

أطار مادي لأنشطة الإنسان، ويؤكد ذلك تفسير شكل الفضاء الخارجي بأنه تركيبية التكوين

الفضاء العمراني الذي يتحقق من خلال تنظيم كل العناصر المكونة لهذا الفضاء

ويدرك الإنسان هذا الشكل أو التكوين الفضاء بحواسه ويتفاعل معه بقدر ما يعكس هذا الشكل

من معان وأفكار ترتبط بالإنسان ومعتقداته وتكوينه واحتياجاته ولذلك فإن "الإدراك الحسي

للتشكيلات الفضائية يصبح ناقص المحتوى ما لم يرتبط بالجوانب الحياتية التي تمارس في هذه

التشكيلات.

2-8-1- أنواع الفضاءات العمرانية من حيث الغلق:

تتحدد نوعية وشدة الغلق من العلاقة بين محددات الفراغ مع بعضها البعض، وتقسّم الفراغات

العمرانية من حيث الغلق إلى ثلاث أنواع:

1-الفضاء المفتوح: وهو الفراغ الذي تكون المسافات بين محدداته بعيده بحيث لا تؤدي إلى

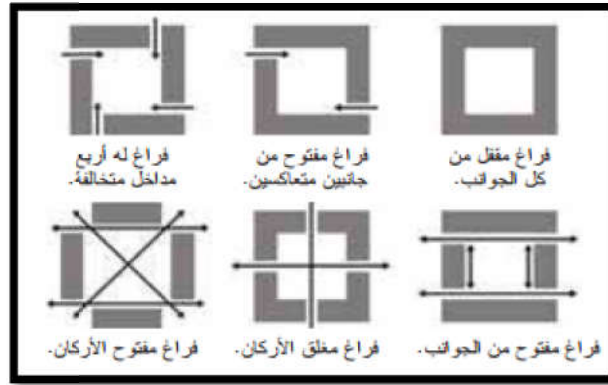
الشعور بالغلاق ومن الصعب على الإنسان إدراكه في الطبيعة.

الفضاء العمراني و مكوناته

2- الفضاء المغلق:

وهو الفضاء المحدد الجوانب ويعطى الإحساس بالحماية والأمان ويستطيع أن يدركه الإنسان بوضوح، وللفضاء المغلق عدة أشكال هي:

- 1- فضاء مغلق من كل الجوانب: يعطى الإحساس بالعزلة عن الخارج.
- 2- فضاء مفتوح من جانبيين متعاكسين.
- 3- فضاء له أربع مداخل متخالفة.
- 4- فضاء مفتوح من الجوانب.
- 5- فضاء فراغ مغلق الأركان.
- 6- فضاء مفتوح الأركان: وهو أضعف



الشكل (1) أنواع الفضاءات المغلقة

3- الفضاء شبه المغلق:

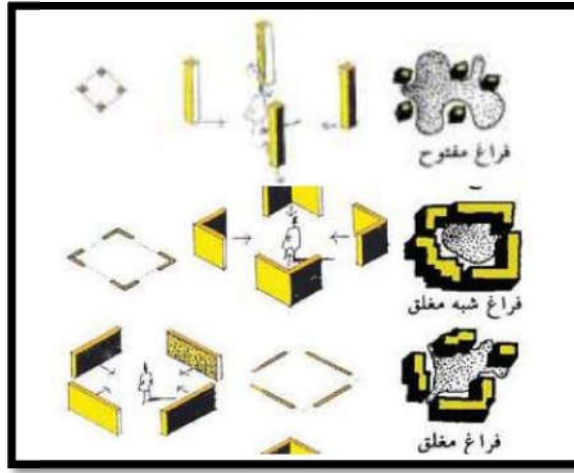
وهو فضاء يتكون تلقائياً نتيجة وجود بعض المباني المجتمعة وهو وسط بين الفضاء المغلق والمفتوح من حيث الإستمرارية البصرية، ويتكون من خلال العلاقة بين المباني والعناصر الطبيعية.

4- فضاء متصل:

وهو الفراغ المتصل بفراغ آخر، أو بشبكة متعاقبة من الفراغات

المتصلة، وعادة ما يتصل بمسارات مشاة مستمرة، إلا أنه يفصل عضوياً عن مسارات الحركة الآلية.

الفضاء العمراني و مكوناته



الشكل (2) أنواع الفضاءات

المصدر: <https://www.google.dz>

2-9- سلوك الفرد في الفضاءات العمرانية:

تعطى الأنشطة الإنسانية للفضاء العمراني شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، فهناك بعض الفضاءات التي تأخذ أسمها من نوعية النشاط الممارس فيها، كما يتم تحديد أجزاء المدينة من خلال الأنشطة التي تمارس فيها، وللإنسان دور اساسي في تشكيل الفضاءات العمرانية حيث هو الذي يعطى المقياس الحقيقي للتكوينات الفضائية والتي نشأت أساسا من أجله. والأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمرانية يمكن تقسيمها إلى:

- فضاء ديناميكي

-فضاء مستقر

أولاً: فضاء ديناميكي:

وهي فراغات تحدث الحركة فيها باستمرار ومعظم الأنشطة، إذ يتم تحديد هذا الفراغات إما بمجموعة من المباني أو الحوائط أو مجموعة من الأشجار، مثل: الطرق.

ثانياً: فضاء مستقر:

وهي فراغات لها مسقط أفقي ذو نسب متقاربة أي تميل إلى المربع أو الدائرة، وتستخدم هذه الفراغات في الساحات العامة الرئيسية وأماكن التجمع، لأنها تقوم بتوطيد العلاقات الإجتماعية بين المستخدمين، كما توحى بالهدوء والطمأنينة. وهي فراغات لها مسقط أفقي ذو نسب متقاربة أي تميل إلى المربع أو الدائرة، وتستخدم هذه الفراغات في الساحات العامة الرئيسية وأماكن التجمع، لأنها تقوم بتوطيد العلاقات الإجتماعية بين المستخدمين، كما توحى بالهدوء والطمأنينة.

الفضاء العمراني و مكوناته

2-10- الحركة الآلية داخل الفراغ : عند دراسة أي فضاء عمراني لابد من التعرف على بعض النقاط الهامة الخاصة بالحركة الآلية :

- 1-نوعيه الحركة الآلية داخل الفضاء من حيث السيارات الخاصة ووسائل النقل المختلفة.
- 2-التأثيرات البصرية للحركة الآلية داخل الفضاء مثل تواجد وسائل الحركة وكثافتها.
- 3-التأثيرات السمعية لوسائل الحركة الآلية داخل الفضاء.
- 4-التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية داخل الفضاء والناجمة عن كثافة هذه الوسائل وسرعتها داخل الفضاء..

2-11- الأسس التصميمية للفضاءات العمرانية العامة :

تتكون الفضاءات العمرانية العامة من مجموعة من المحددات التشكيلية والبصرية التي لا يمكن تجاهل أي منها, وذلك لأن عملية تصميم الفضاءات العمرانية العامة لا تختلف عن تصميم أي عمل فني صغر حجمه أو كبر, كتصميم (كرسي, منزل, لوحة فنية,.....الخ), مع الأخذ بعين الاعتبار التباين في تواجد أحد المحددات التشكيلية في عمل أو استبدالها بآخر, و خصوصيته كونه يجمع بين هندسة التصميم الحضري (Urban Design) والذوق الفني والإبداع الشخصي للمصمم. ومثال ذلك: إن رسم لوحة فنية يعني أن الفنان يتعامل مع سطح ذي بعدين فقط, ويُعبر عن البعد الثالث من الجانب المنظوري بالرسم, وأذلك بالنسبة للفضاء الذي يحدد عمله الفني يحدده سطح اللوحة (Canvas), وعلاقة الكتلة والفراغ تتمثل في العناصر المرسومة في اللوحة مع بعضها و فضاء اللوحة. بينما الأمر يختلف بتصميم الفضاء العمراني العام, إذ أن حدود التصميم يحددها الفضاء العمراني, وأذلك علاقة الكتلة بالفراغ هي علاقة حقيقية ذات ثلاثة أبعاد ما بين عناصر الفضاء العمراني و المحيط. بينما باقي المحددات التشكيلية هي ذاتها في آلي الحالتين. أما يتقاسم مسؤولية تصميمها آل "من هندسة العمارة, التي تهتم بتفاصيل عناصر الفضاءات العمرانية العامة من حيث (اللون والشكل والملمس.....) إلخ. وهندسة التصميم الحضري, التي تركز على دراسة مجموعة المباني بشكل في منطقة محددة من حيث علاقتها مع بعضها ومع الفراغات من حولها, وكذلك تنسيق المواقع (Landscape Architecture)

1"هاني الفران, الخصائص البصرية والجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس", فلسطين.

(رسالة ماجستير) جامعة النجاح الوطنية, كلية الدراسات العليا, 2004م, ص (31)

الفضاء العمراني و مكوناته

ولتوضيح ذلك, سنبين المقصود بالفضاء العمراني, ومن ثم سنستعرض جميع الأسس التشكيلية التي يعتمد عليها تصميم الفضاءات العمرانية العامة في المدينة وهي:

أولاً: فكرة التصميم (Concevoir une idée)

ثانياً: محددات التصميم (Conception des déterminants)

1 التكوين (Composition).

2 الكتل (masse) و الفراغ (espace)

3 الخطوط (lignes) والأشكال (Formes)

4 الألوان (couleur) و الملامس (textures) و المواد (matériaux)

5. النسبة والتناسب (Proportion)

6 الهوية الثقافية



الشكل (3) تناغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام



الصورة (12) تناسق الألوان والخامات والملامس في الفضاء الحضري.

الفضاء العمراني و مكوناته

11-2- دور الغطاء الاخضر في الفضاء العمراني :

الهدف من تضمين الفضاءات الحضرية المناطق الخضراء والأشجار والأزهار هو التقليل من تلوث الهواء والمساهمة في توفير هواء نقي وصحي, وبالطبع الدور الجمالي لها من خلال التباين والتناغم بين ألوانها المختلفة وانسجامها مع المباني والكتل المعمارية وعناصر أثاث الشوارع المختلفة من حولها. فالأشجار تكون بالعادة على جوانب الشوارع صورة (1) , أما المساحات الخضراء بما تتضمنه من زهور ونباتات مختلفة فتكون بالعادة ضمن أحواض جمالية ذات أشكال مختلفة.



الصورة (13) تنسيق فضاء عمراني بالأشجار.



الصورة (14) تنسيق فضاء عمراني بالزهور والنباتات



الصورة (15) تنسيق فضاء عمراني بالمساحات الخضراء

12-2- القراءة البصرية لمكونات الفضاءات العمرانية العامة :

تكوّن العناصر التي تتضمنها الفضاءات العمرانية مجموعة من الدلالات (Indication) البصرية التي يتلقاها الناس عندما يشاهدون تلك العناصر, و تعمل أدمغتهم على تحليلها وفق آلية معقدة, تعتمد على معاني تلك الدلالات وارتباطها بمجموعة من المحددات الثقافية والفكرية التي تكوّن ثقافة الأشخاص (العناصر الزخرفية, التراثية, الرموز, الإشارات,.....الخ) وبالتالي تتكون وتكتمل الصورة البصرية للفضاء العمراني بناء على ذلك, أما أن إدراك الإنسان لعالمه الخارجي ليس عملية بسيطة تكفي بالربط بين ذات مدركة وموضوع مدرك ضمن علاقة مباشرة لا تحتاج إلى وسائط, إنها على العكس من ذلك, عملية بالغة التعقيد, ويجب التمييز في تحليل الصورة, بين مستويين:

* ما يعود إلى الإدراك (كيف ندرك الصورة؟).

* ما يعود إلى أنتاج الدلالة (كيف يأتي المعنى إلى الصورة؟)

أما يعتمد فهمنا وإدراكنا للأجسام من حيث التعقيد أو البساطة على عاملين رئيسيين يؤثران على سهولة إدراكنا للأجسام أو صعوبته، هما:

1. مدى تعود المشاهد على رؤية الجسم.

2. أهمية المعلومات البصرية التي يقدمها الجسم للمشاهد

الفضاء العمراني و مكوناته














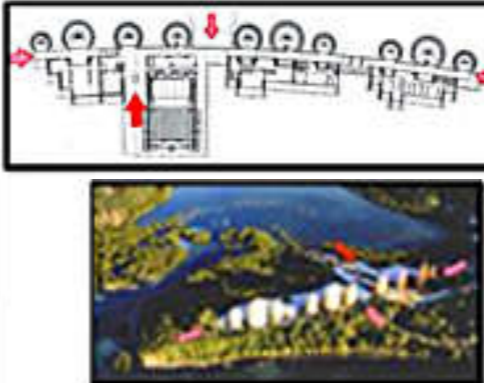
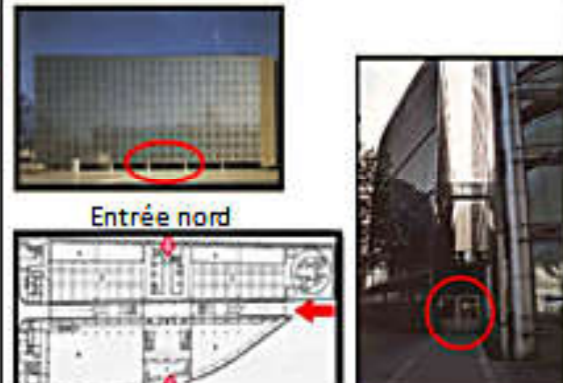





الخاتمة :

بعد تناول مفهوم الفضاء و خصائصه و مكونات الفضاء البصري المختلفة للفضاءات العمرانية العامة . ودراسة محددات القراءة البصرية لمكوناتها توصلنا الى ان تصميم الفضاءات العمرانية العامة في من الأمور الضرورية, لاسيما من الناحية الجمالية والبصرية, وذلك لتأكيد الهوية الثقافية المحلية. كما يمثل الفضاء العمراني سطح اللوحة التي يرسم عليها المصمم لوحته الفنية, وفق الأسس التصميمية التشكيلية ويعتمد نجاح التصميم الجمالي للفضاء العمراني على مهارة وخبرة المصمم بالتعامل مع الكتلة التي ترتبط بالعناصر المختلفة التي يحتويها الفضاء

(العمراني والفراغ) أي حيز التصميم, الذي يركز على مراعاة الحركة و المقياس الإنساني.

كما يجب على المصمم توظيف الألوان في عناصر الفضاء العمراني بناءً على تأثيرها السيكولوجي والفسولوجي المثبت علمياً. و يجب على المصمم الاستفادة من التجارب العلمية والإطلاع على أحدث التقنيات والخامات والاتجاهات الفنية بهذا المجال, وتوظيفها بما يخدم حضارتنا وثقافتنا وهويتنا العربية. و يعتمد فهم التأثير البصري على مجموعة من الدلالات (Indication) البصرية التي يتلقاها الناس عندما يشاهدون العناصر التي تتضمنها الفضاءات العمرانية العامة, كما يجب مراعاة النمط المعماري للمباني المحيطة بالفضاء العمراني ولاسيما التراثية منها, وذلك لتحقيق الانسجام البصري والجمالي. و يعمل استخدام الألوان المحلية والتراثية كألوان الزخارف الإسلامية والفولكلور في تصميم الفضاء العمراني, على ترسيخ الهوية الثقافية والوطنية له.

الخلاصة	الأمثلة الواقعية		الأمثلة الكتابية			بطاقة فنية
	مركز الثقافي بالوادي	Centre Sheikh Zayed	Centre Georges Pompidou	Jean-Marie tjibaou	Arab world institute	
	<p>المهندسين المعماريين: مكتب المستقبل للهندسة المعمارية - بسكرة الموقع: الوادي سوف سنة المشروع: 2008-2003 مساحة: 12.270.00 م²</p>	<p>المهندسين المعماريين: Chalabi architekten und partner ZT GmbH الموقع: العين ، أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة سنة المشروع: 2013-2008 مساحة: 15.000 م²</p>	<p>المهندسين المعماريين: رينزو بيانو + ريتشارد روجرز الموقع: 19 rue beaubourg 75004 france - paris سنة المشروع: 1971_1977 مساحة: 305 103 م²</p>	<p>المهندسين المعماريين: رينزو بيانو الموقع: شبه جزيرة تينا ، كاليدونيا الجديدة ، أستراليا ، noumea سنة المشروع: 1998 مساحة: 8550.0 م²</p>	<p>المهندس: جون نوفل-بيير سوريا الموقع: خنادق الشوارع سانت برنارد ، 75005 باريس ، فرنسا المساحة: 16,894 m²</p>	
يجب أن يكون المشروع موجودًا في منطقة عامة معروفة	 <p>يقع المشروع في منطقة شط مدينة الجديدة ، بالقرب من مركز الجامعة والمجمع الرياضي.</p>	 <p>يقع المبنى في وسط مجمع وحيقة - مثل منطقة مهجورة - امتداد لحدائق العين</p>	 <p>يقع المشروع في مدينة باريس وهو ضمن تسيج عمراني ذو طابع كلاسيكي ومخطط شطرنجي. كما هو متنوع النشاطات</p>	 <p>يقع المشروع في محيط طبيعي على تينا شبه الجزيرة الى الغرب من توميا . موقع رائع بين البحر و البحيرة المحمية مع خلقية من الجبال و البروز في خليج أرجواني مدى بحيرة مياه وراء الشاطئ الحاجز</p>	 <p>يقع المشروع في محيط عمراني الضفة الجنوبية لنهر السين مقابل التسيج القديم للمدينة . بمحاذاة شارع يحوي مرافق هامة ويوفر إطلالات خلابة على باريس وكتكترائية نوتردام</p>	الموقع
يتم دمج المشاريع بعناية مع الموقع الخاصة بها ، سواء كانت في سياق حضري أو طبيعي من خلال هندستها المعمارية (نمط الشكل ، والفكرة ، والألوان ، والتسيج ، والمواد ...)	 <p>تم دمج المشروع في البيئة الحضرية والطابع المعماري للمدينة ، والتي يتميز بالمنطقة المعمارية ، مثل: القباب الأقواس</p>	 <p>تم دمج المشروع في سياق طبيعي الصحراء العربية ، ويقعد هذا المعلم الطبيعي</p>	 <p>تم دمج المشروع في سياق حضري مع بناء كلاسيكي ومخطط شطرنجي (رمز للعملية والتكنولوجيا)</p>	 <p>يقع المشروع في محمية طبيعية على طول الساحل محافظة بشعرات وأشجار المانغروف</p>	 <p>تم دمج المشروع في بيئة حضرية بجوار نهر السين</p>	اندماج مع الموقع
نلاحظ أن الأمثلة الخمسة لها على الأقل أحد الشوارع الأولية التي تجعل المشروع سهلاً للوصول.	 <p>الشارع الوطني N48 الشارع الثانوي</p>	 <p>الشارع الرئيسي مسار حديقة الحيوان</p>	 <p>شارع رينارد (بغول المكتبة) شارع سان ملتان</p>	 <p>نهج المائل مسار الكناك</p>	 <p>بوليفارد سان جيرمان منحني جسر سالي سانت برنارد tournelle رصيف من</p>	الموصولية

<p>كما نرى فكرة هذه المشاريع مستوحاة من البيئة أو الثقافة أو النمط المعماري ، لذلك تحافظ على هوية المنطقة</p>	 <p>الحفاظ على النمط المعماري للمنطقة (dôme, voûtes et arches)</p>	 <p>لقد تم التعبير عن فكرة الطبقات الجغرافية من خلال نظام المبني في المنحدرات والمستويات المتعددة</p>	 <p>فكرة هي إنماج المشروع داخل المحيط وهي مستوحاة من موقع المشروع حيث احترام المهندس الشبكة العمرانية المتواجدة في المنطقة و عمل على المحافظة على هويتها اعتماد بالأساس الأمانة للمشروع التي قام بها عدة تظاهرات تعطي حيوية دائمة بين المشروع و الزوار</p>	 <p>الفكرة مستوحاة من الخيمة التي يسكنها أهل المنطقة و من السلة المخروطية التي يستعملونها لصيد عند أهل كذاك التي تعكس لغة معمارية</p>	 <p>تم إنشاء معهد العالم العربي ، الذي تم بناؤه على نهر السين كرمز معماري حديث للحوار بين الثقافة الغربية والعالم العربي ، استخدام العمارة الإسلامية</p>	<p>الفكرة التصميمية</p>
<p>إن المحجمية هو التعبير عن الفكرة التي يمكن أن تكون الشكل المفكك أو شكل مدمج فتح أو انغلاق عمودية أو أفقية في المشروع</p>	 <p>عناصر المشروع لا ترتبط ببعضها البعض بسبب الفصل بينهم كل قطاع مع جزء. كما نلاحظ نقص في التهيئة الخرجية</p>	 <p>يتكون المبني من هيكل مميز لولبي الشكل يبدأ من الصبريج في المستوى المنخفض ويقود الطريق إلى المقهى في الأعلى</p>	 <p>المشروع عبارة عن مستطيل موازٍ ناتج عن شكل الأرضية</p>	 <p>حجم ضخم و بارز تم تقسيمه. يتكون من نماذج معقدة تعطي ديناميكية للمشروع ومظهرًا غير مكتمل</p>	 <p>حجم بسيط ولسن الثقافة العربية الثقافة الغربية</p>	<p>المحجمية</p>
<p>أي مشروع عام يحتاج على الأقل 2 مدخلين إلى المدخل الرئيسي الذي يجب أن يكون بارز والثاني لحالات الطوارئ أو الخدمات</p>	 <p>دخول المشاة دخول ميكانيكي المدخل الثانوي المدخل الرئيسي</p>	 <p>المدخل الثانوي المدخل الرئيسي</p>	 <p>المدخل الثانوي المدخل الرئيسي</p>	 <p>خدمة الوصول في حالات الطوارئ المدخل الرئيسي</p>	 <p>Entrée nord المدخل الثانوي المدخل الرئيسي Entrée principale</p>	<p>المدخل الرئيسية</p>
<p>نلاحظ أن في كل مشروع وجود استوحى أو ظهور لثقافة المنطقة في الهوية المحلية للمشروع لكي يمثل</p>	 <p>تظهر ثقافة المنطقة من النمط المعماري و الألوان مستعملة كذاك مواد البناء</p>	 <p>تظهر ثقافة في الفكرة المعمارية المستوحاة من طبقات الجغرافية المتواجدة بالمنطقة إضافة إلى استعمال اللون الشبيه بالترابي</p>	 <p>نجح المهندسان إلى حد كبير في في إلماجه و ذلك بالمحافظة على مركز مدينة باريس و أصبح يعكس ثقافتها العريقة و أعطى انفتاح بصري على جميع الواجهات مما جعل المشروع كشاشة في الحي .</p>	 <p>نجد التكميل المثالي والاستمرارية بين المشروع وبيئته لأن المهندس المعماري مستوحى من أشكال وتضاريس الموقع في تكوينه كما نجد استعماله للمواد المحلية</p>	 <p>يعتبر المعهد اليوم جسرا ثقافيا بين بين فرنسا و العالم العربي. بحيث رسخ المهندس المعماري تقليد الزخرفة الإسلامية في إطار المعماري الحديث. حيث أن هناك واجهة ترمز للثقافة العربية و واجهة تمثل الثقافة الفرنسية</p>	<p>البعد الثقافي</p>

توزيع وتنظيم
المجالات يعتمد
على العلاقة بين
المجالات (قوية /
ضعيفة)
النظر في
التسلسل الهرمي
من (صاحبة /
هادنة)
مجالات عامة /
خاصة.



غرفة المؤتمرات

- 1- غرفة موسيقى
- 2 - أماكن مختلفة
- 3-ورشة عمل الحرفيين
- 4 - غرفة فنية تقليدية
- 5-اللوبى
- 6-غرفة الكمبيوتر

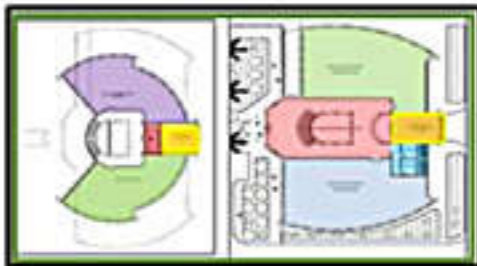


الإدارة

- 1-غرفة الاجتماعات
- 2-مكتب
- 3-مكتب
- 4-أمانة
- 5-مكتب مدير
- 6-مكتب
- 7-معرض مؤقت
- 8 - صالة عرض مؤقتة



قاعة المؤتمرات الصغيرة



المستوى الثالث
8 معرض العليا



مكتبة

- 1-اللوبى
- 2-غرفة القراءة
- 3-غرفة تخزين كتب
- 4-غرفة القراءة
- 5-غرفة الأبحاث
- 6-توثيق



المستوى اول

- 1 لوبي واحد
- 2معرضين كل
- 3 مكتب بيو
- 4-مرح
- 5 الأثنين لولبية خفف



المستوى الثاني

- 6 بيو
- 7مرح صغير



المستوى الثالث
8 معرض العليا



المستوى الرابع
9 شرقه مقهى
10 بناء الخدمات



Niveau -1(sous-sol) espace spectacles



- 1-مبنى واحد
- المستوى الأول
- 2 غرفة الراحة
- 3 شبك التناكر
- 4 المينما
- 5 غرفة صغيرة
- 6 غرفة كبيرة

Niveau 0(RDC): Forum



- 1-مبنى
- 2 - معلومت عامة
- 3 - بيع التفرجات
- 4-القبول
- مجموعت
- الصرافين التريبين
- معرض 5 أطفال
- 6- شبك التناكر
- 8- مقهى
- 9 مكتبة

Niveau 1: bibliothèque(entrée par la rue du renard) cinéma 1 exposition (galerie sud)



Niveau 2: bibliothèque (entrée par la rue du renard)



- 1 صندوق عام
- 2 مساحة التريب
- الناتي
- 3 تلفزيونات في العالم
- 4 غرفة الصحافة
- 5 كافتيريا للمكتبة

Niveau 3: bibliothèque (entrée par la rue du renard)

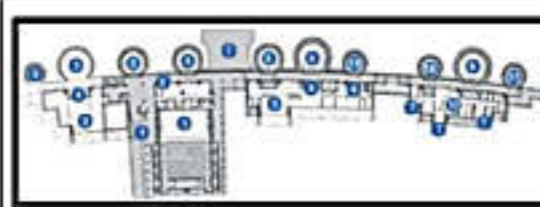


- 1 مساحة
- الصوت والتسجيل
- 2 صندوق عام
- 3 الوصول
- المحجوز

Niveau 4 : musée (entrée)



- 1 مجموعات من الفن المعاصر من 1960 إلى الوقت الحاضر
- 2 مساحة وسائل الإعلام الحديثة
- 3 قاعة متحف
- 4 معرض المتحف
- 5 معرض الرسوم المتحركة
- 6 لابل صوتي
- 7 مكتبة



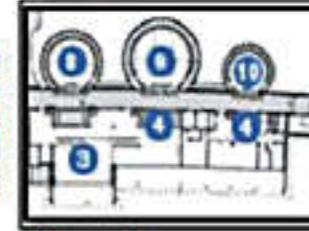
معرض: Village 01

- 1- باب المدخل
- 2-حاول
- 3 - معرض
- 4- الفناء
- 5-قاعة
- 6-الكافتيريا
- 7-الشرقة



البياتل: Village 02

- 3 - معرض للمعرض
- 4-الباحة
- 8- مكتبة
- 9-مكتبة
- 10-غرفة الوسائط المتعددة

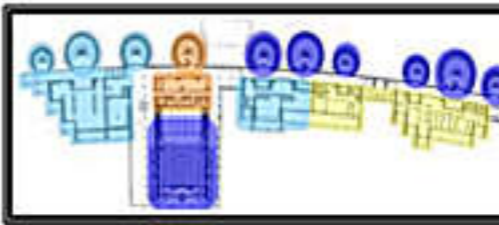


بيدا اعوجي: Village 03

- 7-الشرقة
- 9 - المكتبة
- 10-غرفة الوسائط المتعددة
- 11-ورشة عمل
- 12-إدارة



Village 01 Village 02 Village 03



- منطقة التغطية
- منطقة المعارض
- منطقة الإدارية
- منطقة الخدمة



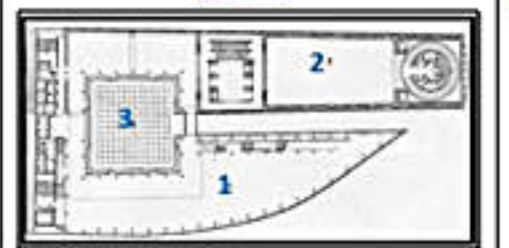
الطابق تحت الأرض

- 1- قاعة القمص
- 2- قاعة تضم 352 مقعداً
- 3 - قاعة عرض مؤقتة
- 4-غرف الأخبار

الطابق الأرضي

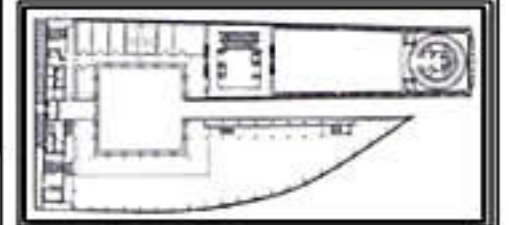


- 1 قاعة
- 2 لوبي
- 3-غرفة في غرف الأخبار
- 4 - غرفة في الغرف



- 1- متحف
- 2 - فارغ على المكتبة
- 3-غناء

الطابق الخامس



- 1- متحف
- 2 - فارغ على المكتبة
- 3-مكتب

الطابق التاسع

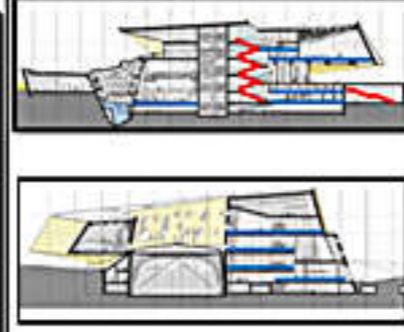


- 1- غرف عالية
- 2-الكافتيريا
- 3-الشرقة

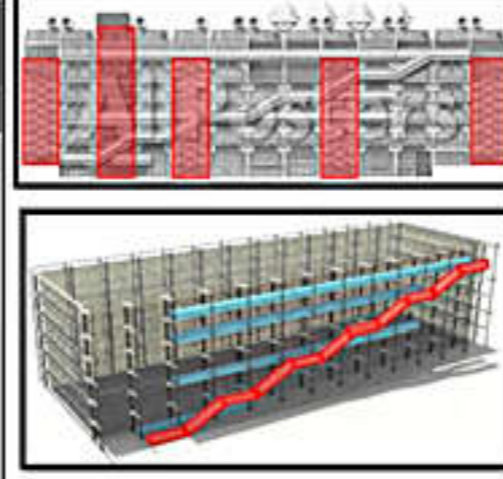
نوع الحركة الأفقية
أو العمودية تكون
وفقا للعلاقة بين
المجالات



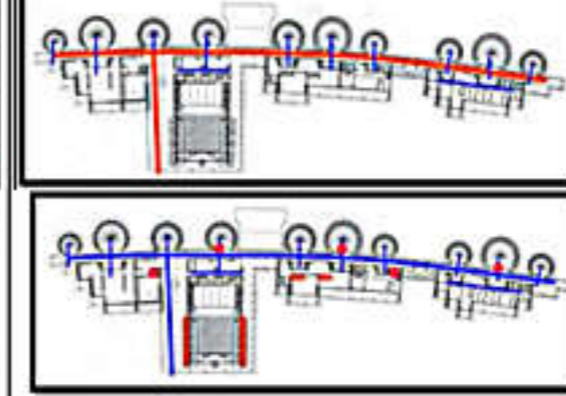
حركة أفقية
حركة العمودية



حركة أفقية
حركة العمودية



حركة أفقية
حركة العمودية



حركة أفقية
حركة العمودية



الحركة

تم اخذ معالجة
الواجهات بعين
الاعتبار في الأمثلة
5 لتوفير الإضاءة
في أول النهار



تعتبر واجهات المشروع مدمجة مع النسيج التقليدي
نسبة المملوء أكثر من الفراغ نظرا لطبيعة المنطقة



تمثل الواجهات الأربعة فكرة الطبقات
الجغرافية مع نفس الحائط الساتر ،
مما يوفر لون الرمل



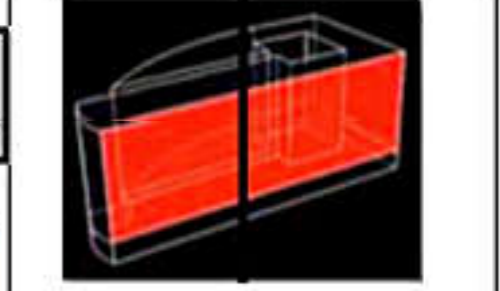
الواجهة تبين تفاصيل إنشائية كالسلاسل و المصاعد
(فكرة المشروع مرتكزة على على المرونة التي
تعكس مفهوم الحرية في المشروع)
استعمال الشفافية (الاستمرار البصري بين الداخل
و الخارج)
بروز البيكلة على الواجهات (أفقية + عمودية)



تلاحظ وجود إيقاع (مملوء / فراغ) يعطي توازن
ساحر بين العمودية و الأفقية



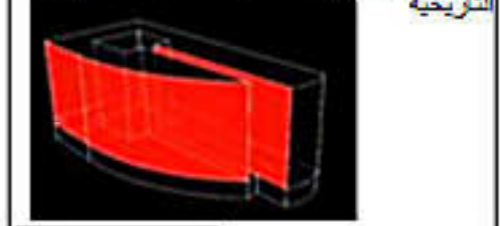
واجهة المشروع بارزة ، تتكف من العديد من
العناصر العمودية التي تبرز هذا التأثير للحصانة
، وفي نفس الوقت تكون بسيطة مسطحة في
ضلعها الرقيقة والثقيلة من خلال وجودها




















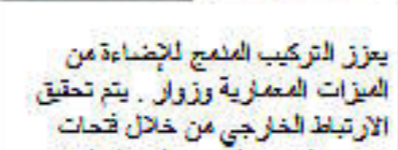















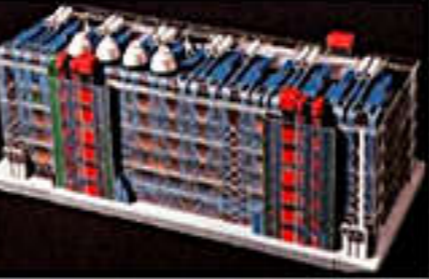

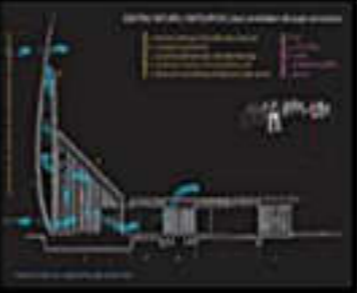

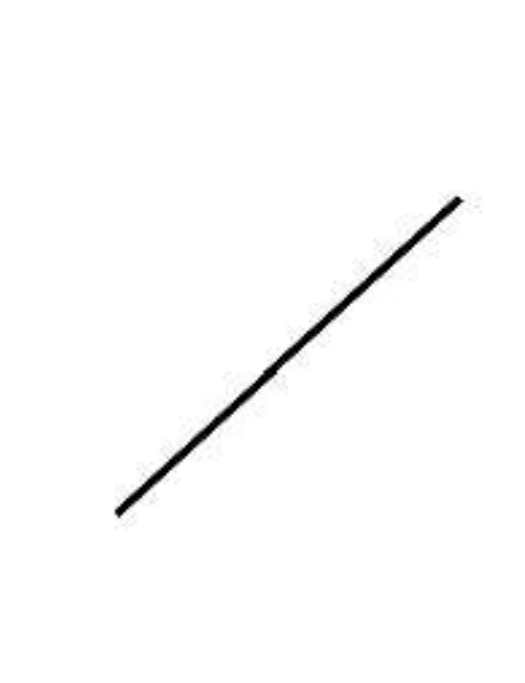
الواجهة الجنوبية
النوافذ الفريدة من نوعها تتكررنا بالأتماط
العربية المعقدة التي نراها في المشربيات
تتكون الواجهة من 240 مشربية



الواجهة الشمالية:
جنران ستائر (mur rideau) مصنوعة من
الألمنيوم والزجاج تعمل كواجهة مع أحياء باريس
التاريخية



الواجهات

<p>تعتمد تغييرات نظام الهيكلية على نوع المخطط والشكل. لإعطاء مشروع ثابت.</p>	 <p>Système structurel est une colonne - poutre de béton armé et les murs, les dômes, les contrats</p> 	 <p>Murs et dalles en béton armé De nombreux murs extérieurs sont perforés avec des fenêtres en forme de diamant</p> 	 <p>Planche précontraint Charpente métallique bidimensionnelle</p>  <p>استخدام الخرسانة المسلحة في الطابق الأرضي و الاعتماد على البنية المعدنية في باقي الطوابق</p>	   <p>bois lamellé-collé double coque Acier inoxydable</p> 	 <p>Concret renforcé Acier inoxydable</p> 	<p>الهيكلية</p>
<p>كل من الضوء الطبيعي و الاصطناعي مهمان في هذه الأمثلة وتحسين هذه المسألة تعتمد على نوع معين من الإضاءة حسب اختلاف الفضاءات.</p>	 <p>تجد أن استخدام الضوء الطبيعي في المكتبة - غرف الصف ، وورش العمل ، من خلال النوافذ</p>  	   <p>يعزز التركيب المدمج للإضاءة من الميزات المعمارية وزوار . يتم تحقيق الارتباط الخارجي من خلال فتحات تسمح بالضوء الطبيعي لدخول المبنى كان الهدف الرئيسي من هذه الفتحات النهارية هو إعداد المشهد للمناطق التالية من الظلمة النسبية في مناطق المتحف LED الفعالية وتحديد شروط الإضاءة</p>	   <p>يتم حفظ الأضواء الصناعية من خلال مجموعه أربعة عشر الحزمة ضخمة متوازي مع بعضها البعض وعمودي على واجهة الساحة</p>	  <p>الضوء الطبيعي يوفر من خلال الجدار الساتر mur rideau . الواجهة المزودة تعطي الضوء الطبيعي الكافي مع التهوية الطبيعية</p>  	  <p>الضوء الطبيعي يقدم من خلال المشربية خلية ضوئية (Photocell) تسمح بجرعة خفيفة اعتماداً على الشمس.</p>   <p>في الليل ، تم تصميم إضاءة LED إضافية ولكن الحد لتزيين الساحة الأمامية</p>	<p>الإضاءة</p>
<p>قد يكون نظام التهوية طبيعياً أو ميكانيكياً يمكن أن تكون من خلال النوافذ (واجهات) أو ميكانيكياً باستخدام نظام خاص وفعال</p>	 <p>المشروع يستخدم تهوية طبيعية من النوافذ</p> 	 <p>استخدام كل من التهوية الطبيعية (النوافذ الباحة) ونظام التهوية الميكانيكية.</p> 	 <p>Ventilation ducts: Blue_ air Green_ fluids Yellow_ electricity cables</p> 	  <p>لأنكواخ مجهزة بنظام تهوية طبيعي على الكفاءة (جلد مزدوج) double paeu</p>		<p>التهوية</p>

•الخلاصة العامة للأمثلة:

- يجب أن يتكامل المشروع مع موقعه من ناحية النسيج الحضري أو البيئة الطبيعية
- على الموقع ان يكون ذو موصولية جيدة و سهلة.
- يمثل المبنى الثقافي بشكل عام الهوية المحلية من خلال هندسته المعمارية (الشكل ، الفكرة ، الواجهة ...) لجذب الزوار.
- معالجة الواجهة لتحقيق إضاءة الطبيعة وتهوية المبنى من ناحية أخرى.
- تعتمد محجمية وطبيعة أو نوع الحركة على الشكل الكامل (exploded or compact)
- أن يكون بالمشروع على الأقل مدخلين لفصل التدفق.
- كل من الضوء الطبيعي والاصطناعي مهم ، وتحسين هذه المسألة تعتمد على نوع معين من الإضاءة حسب اختلاف الفضاءات.
- الوظيفية القائمة على العلاقة بين الفراغات (قوية / ضعيفة) والتسلسل الهرمي (عام / خاص) (صاخبة / هادئة).
- تنشيط المشروع بالاستعمال الساحات و التهيئة الخارجية

البرنامج الرسمي

activités	Espaces (m2)
1-les arts plastique	
Sculpture	. 4 ateliers 256
Dessins	. 4 bureau artistes 60 . 1Magazin 80
artisanat	. Espace exposition 200
Total 1 :	596
2- les arts lyrique et dramatiques	
Dance	. 2 salles de dance 160 . 1 salles repetition theater 180
Théâtre	. Magazin 80 . 2 bureau 30 . 1 salle de theaters 480 places 800
Total 2 :	1250
3-l' Audio visuel	
Cinéma	. 4 ateliers Audio-visuel 4x64= 256 . 1 Auditorium 130 places 170
Photos	. 1 salle enregistrement 50
Music	. 2 bureau 30
Cyber	. 1 magasin 50 . Salle de cinéma/ conférence300 places 500
Total 3 :	1056
4- les loisirs et distraction	
Cafeteria	80
Restaurant	200
Foyer	. 1 magasin 150 50
Total 4 :	480
5- l'activité scientifique	
patrimoine culturel	. 4 ateliers 256
Catastrophes naturelles	. 4 Bureau artistes 60
Sauvegarde de l'environnement	. 1 Magazin 80 . 2 bureau 30
Astrologie	
Total 5 :	426
6- la lecture publique et communication	
bibliothèque	300
médiathèque	. 4 bureau 60 . 1 Magazin 80

Total 6 :	440
7- gestion	
Administration	
Associations	120
technical local	.4 bureau 60 150
Total 7 : 330	
TOTAL (y circulation et sanitaires)	4.578 m2

نقد البرنامج:

من خلال تحليل الأمثلة والمقارنة مع البرنامج الرسمي. نلاحظ أن البرنامج غير كاف من حيث المساحة والمجالات من جهة من ناحية أخرى ، كما أن هناك نقص في بعض المجالات : قاعة الاستقبال ، ونادي الكمبيوتر ، ومساحة القراءة للأطفال ، غرفة متعددة الأغراض وغيرها كمجالات الراحة والخدمة. لمزيد من الحيوية و التنسيق اقترحنا إنشاء ساحة خارجية مركزية للترفيه والتواصل بين الداخل و الخارج.

البرنامج المقترح

Réception	
Lobby + salle de réception	180
Court-yard	700
Administration 209 m²	
Bureau du directeur	35
Bureau d'économiste	35
Bureau du secrétaire	25
Salle de réunion	70
local d'archives	28
Sanitaire (4)	16
Documentation 915 m²	
réception	50
La bibliothèque principale	350
espace de lecture périodique	50
salle de lecture des enfants	200
Salle de jeux pour enfants	120
Salle de presse	30
atelier de restauration	45
Pièce de stockage	70
sanitaire	/

Auditorium 1175 m²	
hall	100
salle principale (494 places)	590
Stage	60
dans les coulisses	40
salle de préparation (4)	15
Salle des matériaux	35
honor room	65
Cuisinette (2)	09
Salle électrique et de contrôle	16
Terrasse de jardin	190
Sanitaire	/
Public services 420 m²	
Boutique (2)	30
caféteria	60
restaurant	100
terrasse publique pour les loisirs	200
Local technique 151m²	

climatisation	35
chaufferie (2)	28
groupe électrique	60

Atelier et salles de cours 1500 m²	
bureau du directeur	65
Espace commercial	100
Atelier de peinture	74
Atelier de sculpture	74
Salle de broderie	74
salle d'art traditionnel	70
atelier d'artisanat	70
Espace de développement humain (2)	74
Classe de langues (2)	70
Chambre de musique	80
Studio de danse	110
Club de science	80
amateurs de cinéma	80
Salle de photographie	50
bureau de coordination	110
Caution (2)	48
sanitaire	/

espace audiovisuel 488 m²	
la pièce principale	200
Espace club informatique	110
Salle multimédia	130
Salle de pratique	48
Sanitaire	/
Exposition 885 m²	
salle d'exposition	400
Héritage culturel	300
atelier de restauration	60
bureau de recherche	35
Bureau du secrétaire	20
Bureau du conservateur	30
dépôt	40
Sanitaire	/

مساحة = 5611 متر مربع
مواقف السيارات = 1820م²

مواقف الزوار: (48) 1200 م²
مواقف للعمال: (24) 620 م²

المقدمة:

على المشروع الناجح التفاعل مع ثلاثة الأبعاد؛ التكيف مع بيئة وظروف المناخ، والحفاظ على النمط المعماري للمدينة ، ورمز المنطقة. لكل منطقة أو موقع حالة مناخية وبيانات طقس خاصة بها وهذا ما يتحدث عنه الفصل ، يبدأ الفصل بحالة الدراسة (المناخ) وتحليل الموقع ، وبعد ذلك انتقلنا إلى دراسة الأمثلة، وأخيرا اقترحنا البرنامج.

تعريف بموقع مدينة تقرت، الجزائر

تقع البهجة تقرت في الجنوب الشرقي شمال ولاية ورقلة ، وتبعد تقرت عن مقر الولاية ب 160 كم وعن العاصمة ب 620 كم وعن ولاية الوادي ب 95 كم وعن ولاية بسكرة ب 220 كم. ترتفع تقرت عن مستوى سطح البحر ب 700 متراً وتتميز بالجفاف صيفاً، وبرودة في الشتاء. تتربع تقرت على مساحة إجمالية قدرها 481 كم

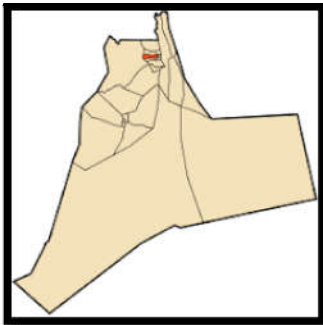
في الجهة الشمالية والجنوبية للمدينة يوجد وادي ريغ والكثبان الرملية التي تملأ المكان والبحيرات المالحة، وفي الجهة الغربية توجد التلال الصغيرة، صنعت مباني المدينة من الطين المجفف والحجر.

وتقع فلكياً على خط طول 6.0666 درجة شرق خط جرينتش، وعلى دائرة عرض

33.1000 درجة شمال خط الاستواء

كما يمر بها طريقتين وطنيين رقم (03) الممتد على المحور شمال الجنوب و الطريق رقم

(01) الممتد على محور شرق غرب .



صورة(16) موقع تقرت على خريطة ورقلة

Source:
<http://ontheworldmap.com>



صورة (17) موقع ورقلة على خريطة الجزائر

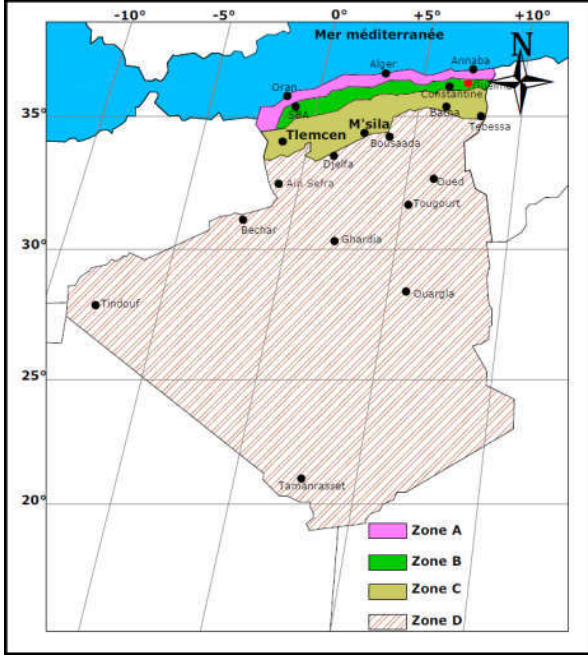
Source:
<http://www.emapsworld.com>



صورة 18 موقع الجزائر على خريطة أفريقيا

source: <https://en.wiki>

وصف المناخ:

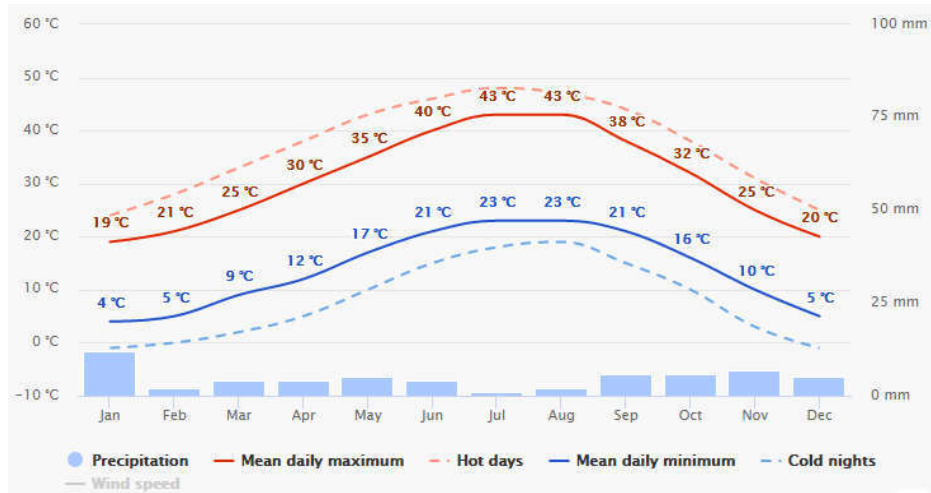


الشكل (4) يمثل توزيع المناطق المناخية في الجزائر

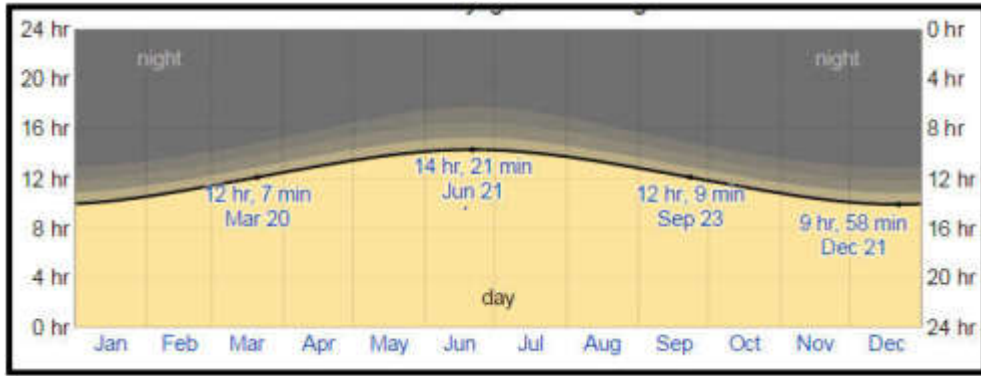
وفقا لتوزيع المناطق المناخية بالجزائر ، نلاحظ أن تقرت تنتمي إلى المنطقة د (zone D) والتي تمثل المنطقة الصحراوية ، هذه المناطق متوسط الحد الأقصى لدرجة الحرارة تصل إلى 41 درجة مئوية في الصيف .
المنطقة أ: الساحل .
المنطقة ب: التلال .
المنطقة ج: الهضاب العليا .
المنطقة د: الصحراء .

متوسط درجات الحرارة وهطول الأمطار

- هذا المخطط يبين متوسط الحد الأقصى اليومي لدرجات الحرارة القصوى لكل شهر (بتقرت الخط الأحمر)
 - و الخط الأزرق يبين متوسط الحد الأدنى اليومي لدرجة الحرارة
 - أما الخطوط الحمراء و الزرقاء المتقطعة تظهر المعدل أحر يوم و ابرد ليلة من كل شهر
- نلاحظ أن جويلية/اوت هو أكثر الشهور حارة خلال العام عند متوسط درجة حرارة 33.3 درجة مئوية. اما يناير/كانون الثاني هو أكثر الشهور برودة خلال العام عند 10.0 درجة مئوية في المتوسط.
- و نلاحظ أقل هطول للأمطار هو في يوليو/تموز مع متوسط 1 ملم في نوفمبر/جانفي ، فإن هطول الأمطار يصل إلى ذرته مع متوسط 10 مل



شكل (5) متوسط درجات الحرارة وهطول الأمطار
Source: <https://www.meteoblue.com>



Hours of Daylight and Twilight.

Source: <https://weatherspark.com>

يختلف طول اليوم في تقرياً اختلافاً كبيراً على مدار عام، فأقصر يوم هو 21 ديسمبر ، مع 9 ساعات و 49 دقيقة من ضوء النهار. أطول يوم هو 21 يونيو ، مع 14 ساعة و 30 دقيقة من ضوء النهار

الرياح

أظهرت الصورة الرياح لمدينة تقرت وعدد الساعات في السنة التي تهب فيها الرياح من الاتجاه المحدد.

مثال

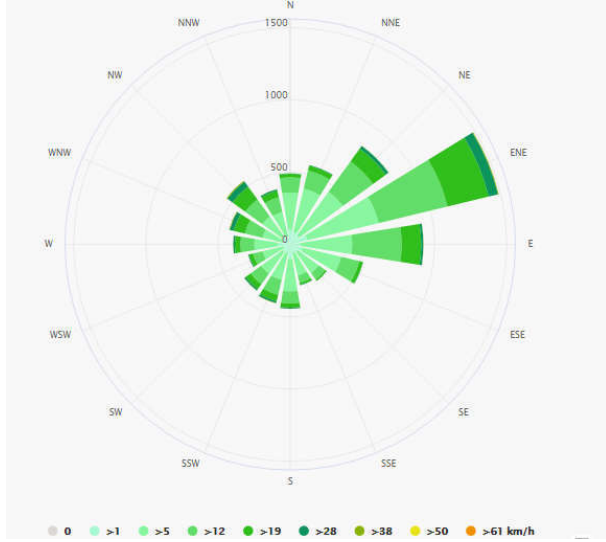
SW: تهب الرياح من الجنوب الغربي (SW) إلى الشمال الشرقي (NE).

حيث نلاحظ ان يسود المنطقة ثلاث أنواع من الرياح:

رياح شرقية شمالية شرقية (رملية)

رياح شمالية شرقية

رياح شرقية جنوبية



شكل (6) يمثل توجه الرياح

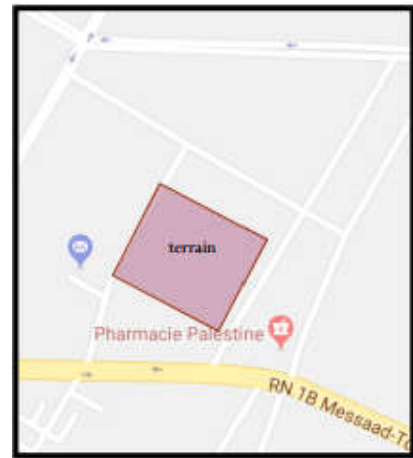
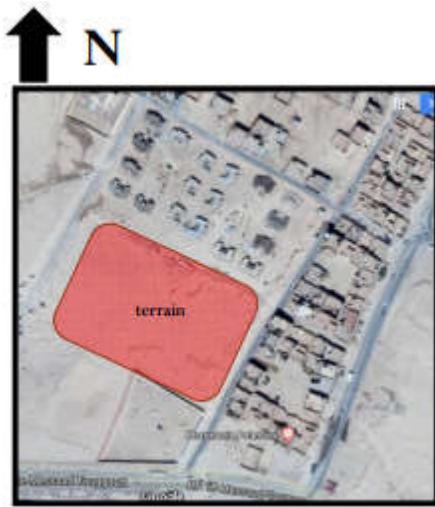
Source: <https://www.meteoblue.com>

تحليل الموقع

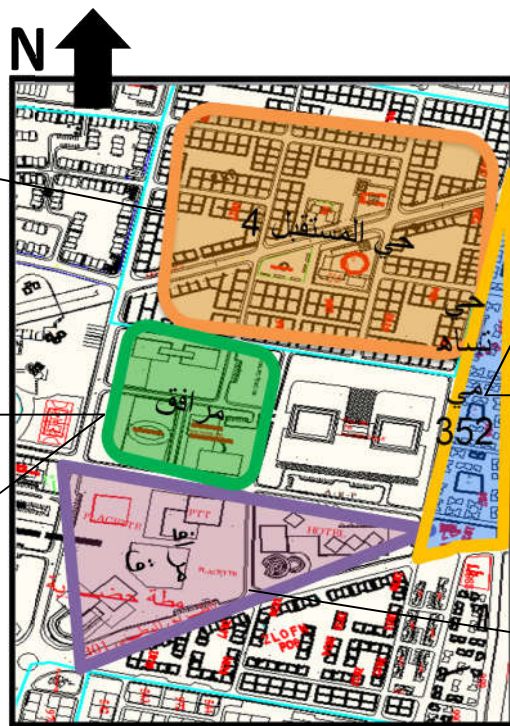
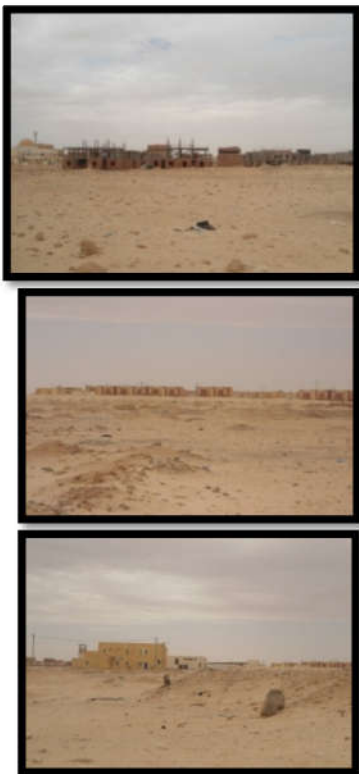
تقع أرضية المشروع في حي المستقبل في الجهة الشمالية الشرقية لبلدية تقرت حيث يعتبر الحي منطقة التوسع الحالية لتقرت.

يحدها من الشمال طريق زائد حي المستقبل 4 ومن الجنوب مرفق سياحي (فندق) في طور الانجاز ومن الشرق طريق زائد حي تساهمي 352 مسكن و من الغرب طريق و مرافق . تبلغ مساحتها 2م40000

كما ان الارضية مبرمجة في POS كمركز ثقافي



حدود الأرضية



العوائق :

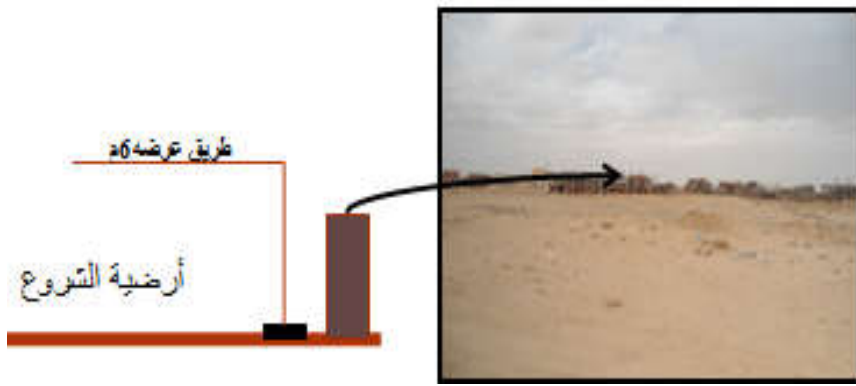
عوائق طبيعية : لا توجد عوائق طبيعية

مرفولوجية الأرضية:

شكل الأرضية منتظم (مربع 200×200 م)

بنايات لا يتعدى ارتفاع R+2

طبولوجية الأرضية



الموصلية

الوصول إلى الأرضية عبر الثالثي مظل على الأرضية الموصلية غير مباشرة



Figure 04 الطريق مؤدي إلى مستقبل



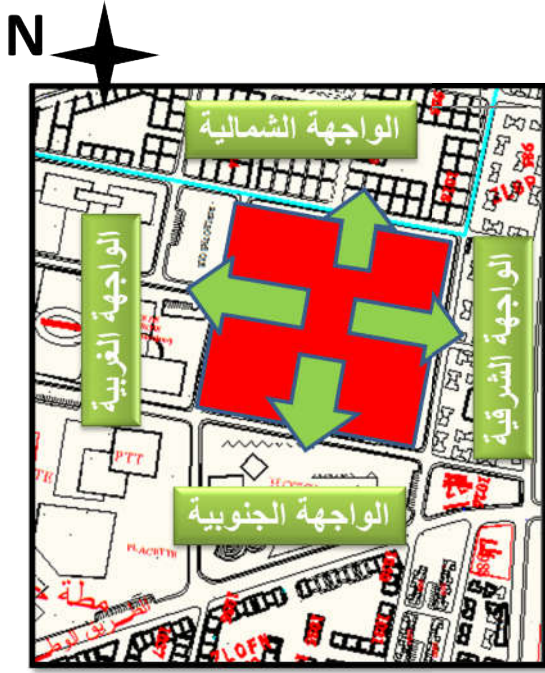
Figure 01 طريق وطني



Figure 04 الطريق مؤدي إلى مستقبل



تحليل واجهات



الواجهات عمرانية تتمثل في المباني المجاورة و تحتوي الواجهات على بعض تأثيرات كالشرفات أما فتحات ليست كثيرة.

إضافة إلى وجود تدرج على مستوى واجهات (R+2)

(R)(R+1) بالإضافة لوجود بعض الواجهات الصماء (لعدم وجود معالجة)



الصورة (19) الواجهة الشمالية



الصورة (21) الواجهة الغربية



الصورة (20) الواجهة الجنوبية

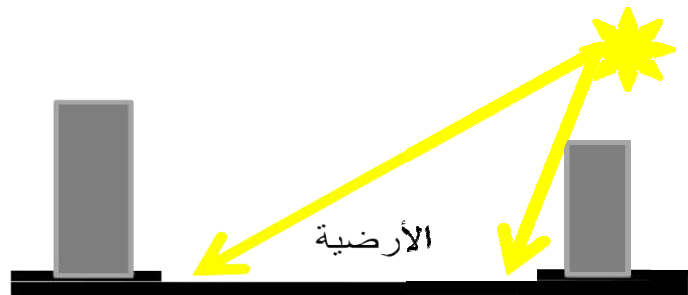
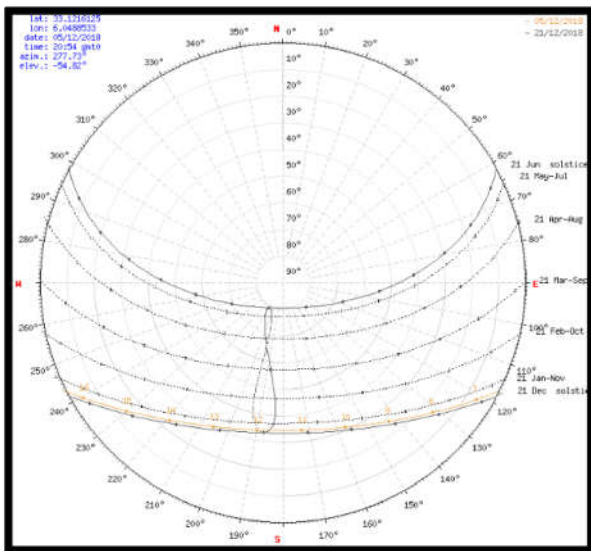


الصورة (22) الواجهة الشرقية

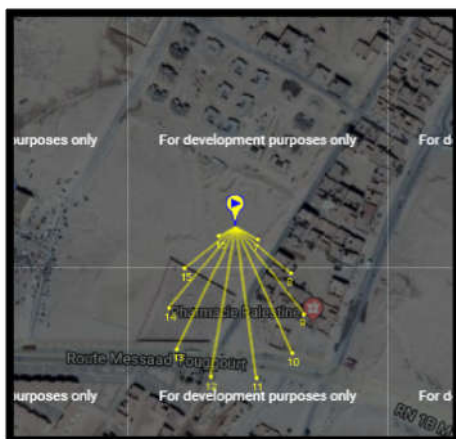
المناخ:

أ- التشميس:

مسار الشمس (Sun path)



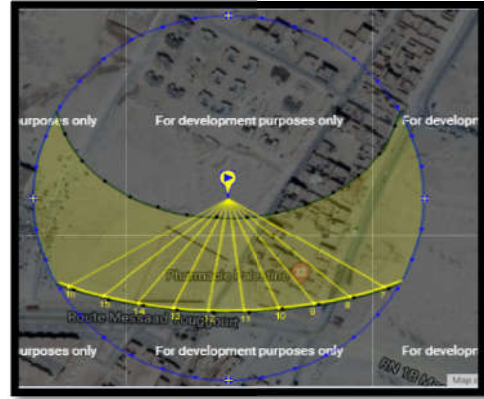
لأرضية معرضة في اغلب الأوقات لأشعة الشمس و ذلك لكون المباني المجاورة قليل الارتفاع



الشكل (8) اشعة الشمس (Sun ray)



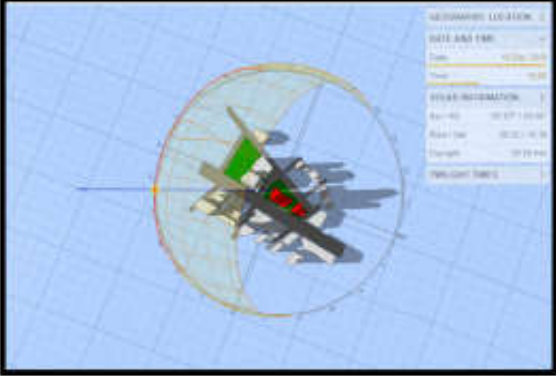
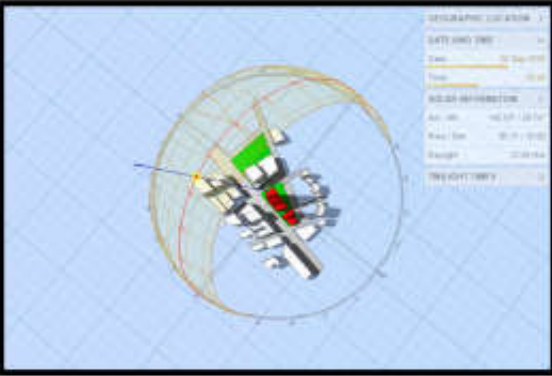
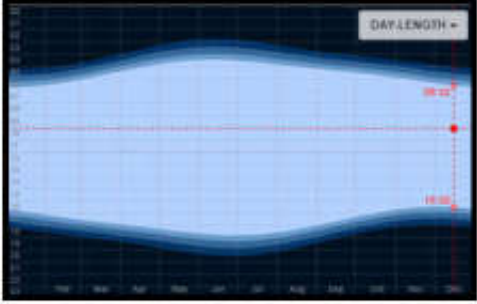
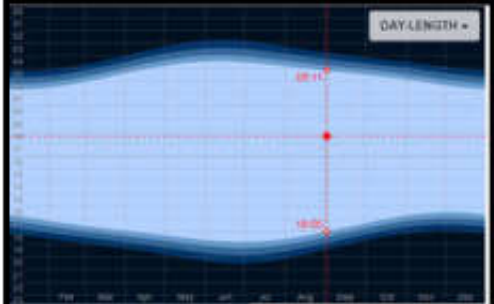
الشكل (7) الظل (shadow)



شكل (9) مسار + اشعة (Path + rays)

مسار الشمس ، طول النهار ، وعروض الظل للموقع على الفصول المختلفة

<p>الانقلاب الصيفي 17Jun2018 10:05</p>	<p>الاعتدال الربيعي 15Mar2018 10:14</p>	<p>Sun path 3D</p>
		<p>day-length</p>
<p>DL:14:30 h أطول يوم</p>	<p>DL:12:11 h</p>	

<p>الانقلاب الشتوي 16Dec2018 10:05</p>	<p>الخريف المعتدل 02sep2018 10:24</p>	
		<p>Sun path 3D</p>
 <p>DL: 10:29 h اقصر يوم</p>	 <p>DL: 12:11 h</p>	<p>day- length</p>

الرياح

يسود المنطقة ثلاث أنواع من الرياح
رياح شرقية شمالية شرقية (رملية)
رياح شمالية شرقية
رياح شرقية جنوبية

توجيه الشوارع

نلاحظ أن توجيه الشارع كان
بصورة مدروسة حيث يتم
توجيه الشوارع عكس الرياح الضارة



ملاحظة: الأرضية معرضة إلى الرياح غير مباشرة لوجود بنايات مجاورة

نقاط القوة و الضعف :

- 1-الموقع يعتبر كمدخل للمدينة من الجهة الغربية
- 2-سهولة الدخول و الوصول للموقع
- 3-الأرضية مسطحة لا تتطلب عملية تسوية
- 4-وقوعها بمحاذاة طريق ذو أهمية كبيرة
- 5-قرب المشروع من التجمعات السكنية
- 6-قرب المشروع من مرافق مستقبلية مهمة
- 7-يوجد نقص في المناظر الطبيعية الخارجية.
- 8-تواجه الواجهات الأربعة الرياح وأشعة الشمس

الفكرة التصميمية:

- إحياء النسيج القديم لمدينة تقرت الذي بدأ يندثر
- وقد عرف النسيج القديم توسع شعاعيا كما كان شكله دائريا أما النسيج الحديث لا نستطيع تجاهله لان الأرضية تقع وسطه .
- و ذلك بالاختيار الشكل الدائري الذي يمثل النسيج القديم
- إدماج المشروع بالتضاد مع الاعتماد على المركزية في توسيع الأشكال
- حماية المشروع من الرياح الحارة الرملية بواسطة تكثيف الأشجار و الاستخدام المسطحات المائية

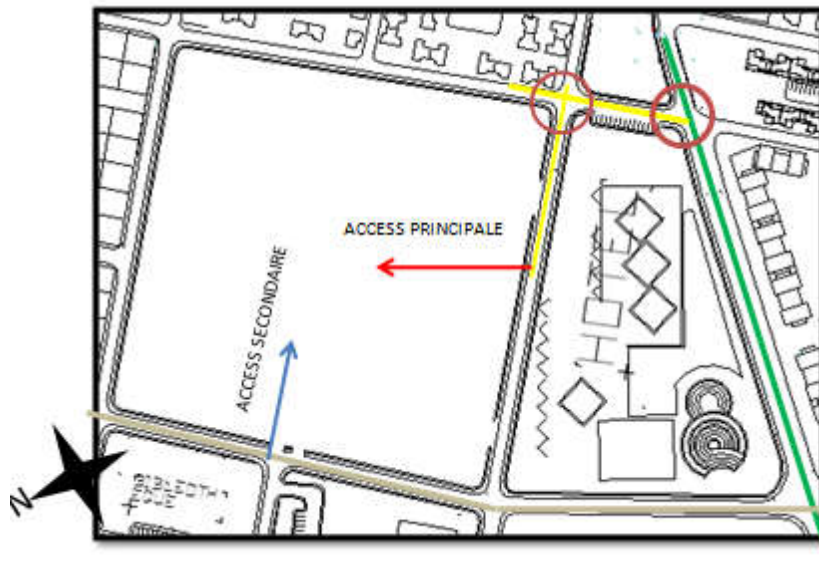
على مستوى تنظيم الفراغات

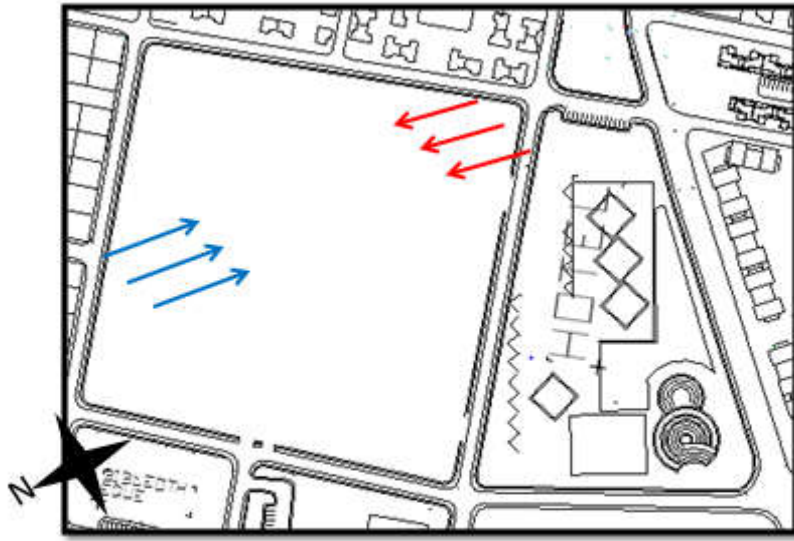
- توزيع القطاعات على محور الشرق –غرب يعتبر التوجيه المناسب في المناطق الحارة
- الفصل في الوظائف

على مستوى المحجمية

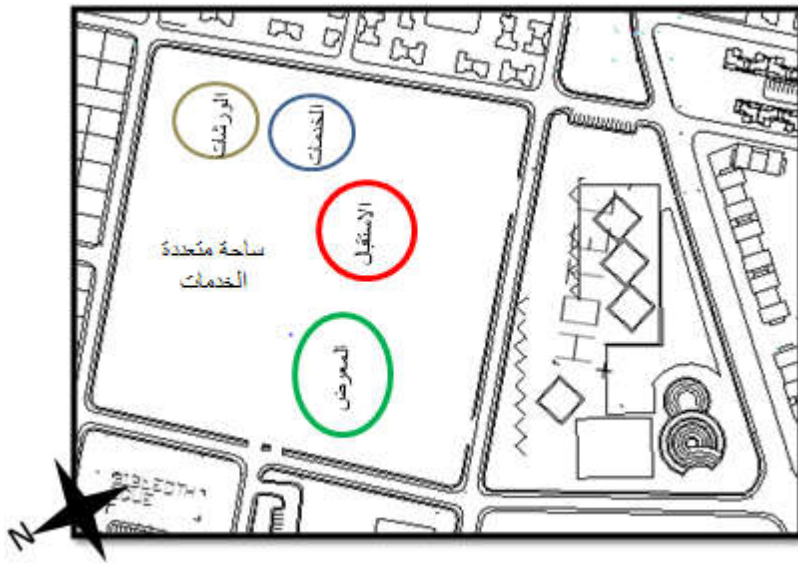
- التدرج في المحجمية لتناسب و تتوافق مع التدرج الموجود في المخطط
- الاعتماد على الساحة خارجية للمشروع كعنصر تصميمي مهم
- استعمال العناصر المعمارية المتعارفة لمدينة تقرت كالقبة و القوس لكن بطريقة حديثة

دراسة للأرضية و محاورها





← رياح الحارة
← رياح الباردة



كيفية تنظيم الفراغات في طابق الاول Figure 1

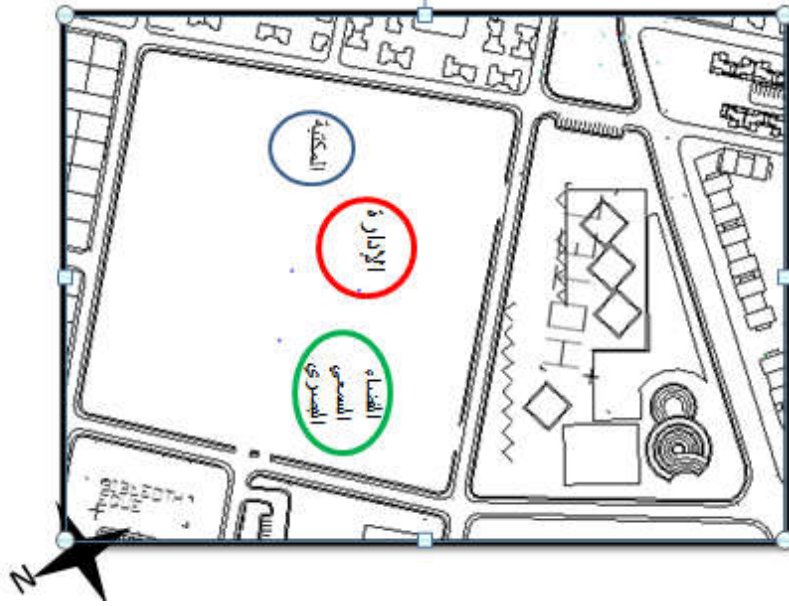


Figure 5 كيفية تنظيم الفراغات في طابق الثاني

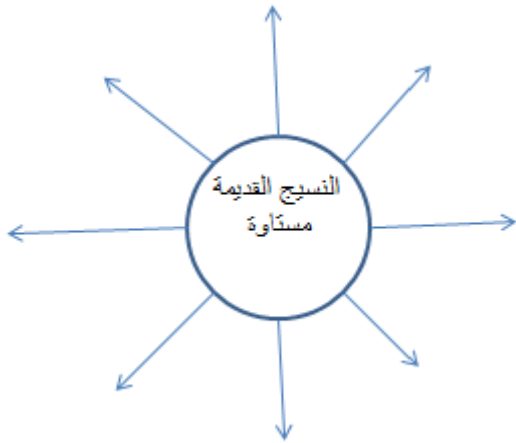


Figure 3 رسم تمثيلي لنسيج العمراني وكيفية تطوره

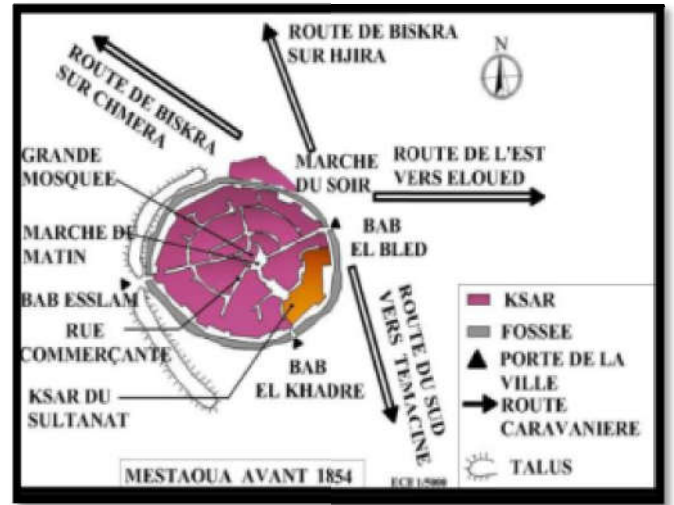


Figure 4 مخطط نسيج القديم

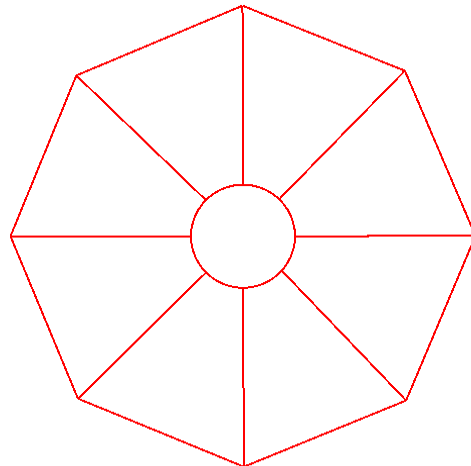
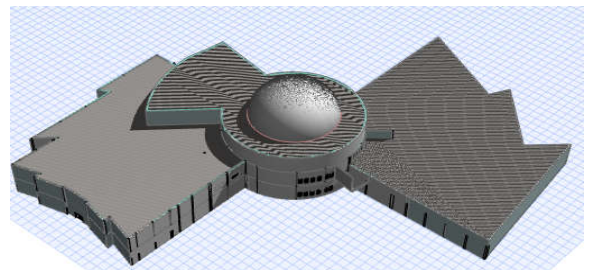
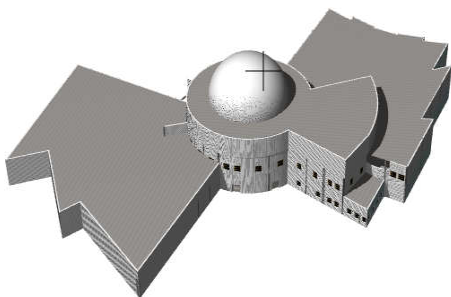
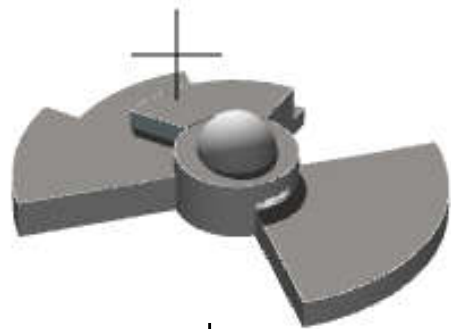
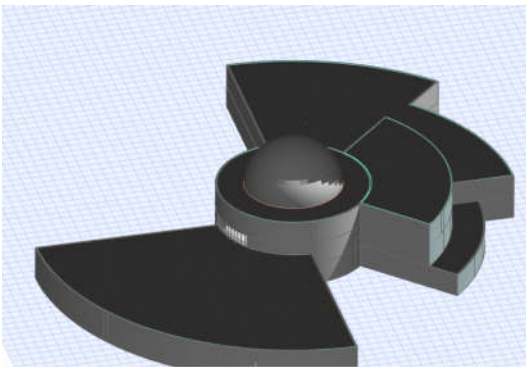
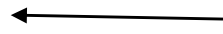
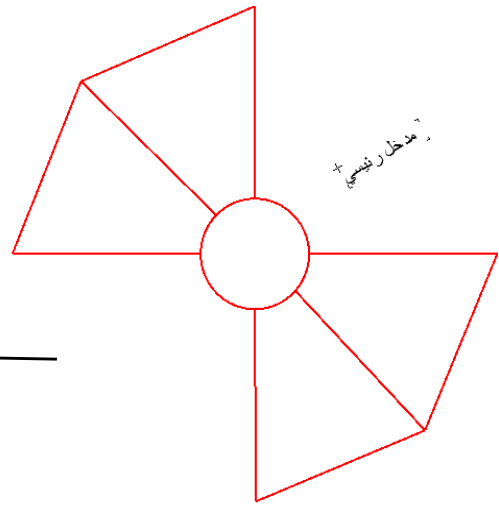
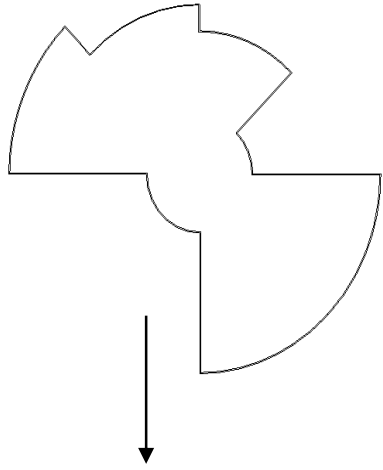


Figure 2 إعطاء شكل لنسيج العمراني القديم



.

خاتمة العامة:

تشكل الثقافة طابعا متميزا للمدينة و مرافقها عامة اي تمنحها الهوية ذات أبعاد نفسية, و ذات اثر في تنمية الترابط الإنساني و الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي بين المدينة و سكانها و تستند فكرة الثقافة على فكرة التعبير المعماري و الذي يدخل في تكوينه عدد من المظاهر البصرية و العناصر التي تدخل في تكوين العمل المعماري مثل الشكل و مواد او تقنية البناء المستخدمة و العناصر الزخرفية و الفراغات الداخلية و خصائص المكان .

حيث تعتبر المدينة مشروع كبير لا بد من ربط جميع أجزائه مع بعضها البعض من حيث التصميم والوظائف والتكاملية لتحقيق أفضل النتائج والاستخدام الأنسب للأرض. وتعتبر الخصائص البصرية والجمالية في المدينة هي العنصر الذي يربط بين جميع أجزاء المدينة بعضها مع البعض سواء على المستوى الثنائي الأبعاد ، أو المستوى الثلاثي الأبعاد، وذلك لأن علاقة تشكيل وتصميم عناصر المدينة الطبيعية والصناعية (من صنع الإنسان) تمثل علاقة عناصر لوحة فنية بعضها مع البعض من حيث الكتل والفراغات، والألوان، والملامس، والتوازن، ومراكز السيادة، ونوع التكوين، فكل هذه العلاقات موجودة بين عناصر المدينة مهما كان القطاع أو الاستخدام في المدينة (شبكة طرق، منطقة صناعية، منطقة سكنية، وغيرها)، فكل استخدام أو قطاع منها يحتاج إلى عناصر نجاح التصميم (مثل الملامس والألوان)، وذلك لأن كل قطاع يعتبر مشروعا بحاجة لمقومات التصميم الناجح لنجاح القطاع ذاته من جهة، وعلاقته مع القطاعات المجاورة له من جهة أخرى، وعلاقة كل القطاعات مع بعضها لتشكل بالنهاية مشروع حضري منسجم في نسيجه و بيئته .

وتطور الفضاء العمراني المعاصر في المدينة يتطلب إيجاد توازن بين البيئة المحلية و النمط المعماري بما يضمن تحقيق أو إيجاد الثقافة و هوية الملائمة للمدينة .

المراجع

المراجع باللغة العربية

غادة فاروق حسن-تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية-جامعة عين شمس-ص4

-عاطف حمزة حسن-تخطيط المدن -مطابع قطر الوطنية-رقم الإيداع بدار الكتب القطرية 395 لسنة-1992ص215

هاني الفران, الخصائص البصرية والجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس", فلسطين,(رسالة ماجستير) جامعة النجاح الوطنية, كلية الدراسات العليا, 2004م, ص (31)

مشكلة الثقافة : مالك بن نبي , ترجمة عبد الصابور شاهين, دار الفكر ,دمشق ,سوريا, الطبعة الرابعة

تاريخ الثقافة العالمية: دينيس اليكساندروفيتش تشيكالوف فلاديمير اليكساندروفيتش كوندراشوف ,ترجمة ا.عماد طحينة ,ابوظبي ,هيئة ابوظبي للسياحة و الثقافة, 2011

المجالات:

-رمزي الشيخ-كفاءة وأداء الفراغ العمراني السكني المعاصر-مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الهندسية المجلد(36) العدد(6)-2014- ص 248

مجموعة من الكتاب نظرية الثقافة عالم المعرفة العدد 223 بتاريخ جويلية 1997

المراجع باللغة الفرنسية:

Kevin Lynch –“Site Planning”.Cambridge The M.I.T.1971.p (209)

1 Noberg ,schulz.c-“Intentions In Architecture”- universities forloget
Oslo-1966-p(142)

Ashihar. Yoshinobu –“Exterior Design In Architecture”-V N.R.New
York. 1970.

1 Ralph Linton (1945), Le fondement culturel de la personnalité,
“Sciences de l’éducation” Traduction de l’ouvrage anglais “The Cultural
Background of Personality.”; Collection, no .paris :bordas,1977,p 30

المواقع الالكترونية:

<https://revsoc.me/arts-and-literature/18167/>

<https://www.sasapost.com/opinion/architecture-is-a-reflection-for-civilization-and-culture/>

<https://hiragate.com/النمط-المعماري-والثقافة؛-أية-علاقة؟/>

<https://www.ida2at.com/contemporary-architectural-culture-between-feelings-and-concepts/>